رسالةٌ في وجهِ انضمامِ الهاء من قولهِ تعالى (عليهُ الله)

لـ (محمد بن عبد الوهاب الهمداني)

قاضي الحرمين (ت ـ ١٣٠٥ هـ)

إعراب (عليهُ الله)

دراسة وتحقيق : أ.د. حيدر كريم كاظم الجمّالي

كلية التربية الأساسية / جامعة الكوفة

Message on the balance of aerosol from a fly (may God bless him)

By Muhammad bin Abdul Wahhab Al-Hamdani - Judge of the Two Holy Mosques (d. 1305 AH) Parsing (may God bless him)

Study and investigation

Prof.Dr. Haidar Karim Kazem Al-Jamali

Faculty of Basic Education / University of Kufa

Email: hayder.aljammali@uokufa.edu.iq

ملخص البحث

البحث هو تحقيق للخط الهمداني، تناول فيه معنى الآية ((عليه الله)) التي ظهرت في سورة الفتح الآية العاشرة، وقد سعى المؤلف إلى رفع الهاء في هذا الموضع. وترتكز الرسالة على سؤال العلامة الهمداني عن إشكالية رفع الهاء في النص الكريم، ومعالجة الجواب دون الاستقراء في الأسلوب النحوي اللغوي المنقول في لغات العرب في هذا المقام ، استعمل المؤلف كلام العرب وعلمائهم، ومصادر القرآن الكريم، والشعر العربي، وكلام العرب، وقد قدم لتحقيق دراسة ذكرت فيها المؤلف والرسالة، من سيرته و شخصية الرسالة، وكذلك عنوانها، منسوخة، ومنسوبة، وبنيت، لذلك تعددت المصادر لتوضيحها والوقوف عليها، منها فائدة تم دراسة عززتها مجموعة من النتائج، منها المؤلف وسعة اطلاعه الموسوعية وحكمة أسلوبه، و المنهج التكاملي الذي يتم من خلاله الوصول إلى الأهداف يجيب السائل فقط.

الكلمات المفتاحية: التحقيق ،الهمداني، عليه الله .

Abstract

The search is an investigation of the Hamdani script, which dealt with the meaning of the verse ((God be upon him)), which appeared in Surah Al-Fath tenth verse, the author sought to raise the distraction in this place. And the message is based on a question of the question of the sign of Hamdani on the problem of lifting the distraction in the text of the Holy, and address the answer without the extrapolation in the grammatical linguistic style quoted in the languages of the Arabs in this place, The author used the words of the Arabs and scholars, and sources of the Koran and Arabic poetry, and the words of the Arabs, has been submitted to investigate a study in which I mentioned the author and the letter, of his biography and personality, as well as the letter title, copied, and attributed, and built, so many sources to clarify and stand it, Including Vaidh.tm study reinforced a set of results, including the author and encyclopedic erudition and wisdom of his style, and integrative approach in which to reach goals only answer liquid.

Keywords: investigation, Al-Hamdani, may God be upon him.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمدُ لله أهل الحمد والمن والفضل والإحسان ، والصلاة والسلام على سيد الرسل والأنام محمد ، وأهل بيته الكرام ، وصحبه المنتجبين ومن والاهم بإحسان إلى يوم الدين، إنَّ الأمة العربية عريقة بتاريخها الحافل على كل الأصعدة ، وهي محط إعجاب الجميع ؛ كونها أمة أنجبت كثيرا من العلماء وأرشفت لعلومهم في شتى صنوف العلم والمعرفة ، وتزخر مكتبات العالم بعلوم أبنائها، في مختلف بقاع الارض ، فهي بحق أمة فذة ، فجميع مكتبات الدنيا توجد فيها مخطوطات عربية ، تفوق الآلاف وهي تراث غني يعبر عن الماضي التليد لهذه الأمة .

وقد تزاحمت في إخراجه جهود علماء عرب وغيرهم من جنسيات مختلفة ؛ لإظهاره للعيان لينهلوا من تلك العلوم النافعة التي سطعت بها شمس العرب ، ومازال أغلبه على رفوف تلك المكتبات ينتظر منا إخراجه .، ويعد تحقيق النصوص علمًا قائمًا بنفسه تناوبت عليه أيادي العلماء لإخراجه بالصورة التي نراها اليوم، فدأبوا على تحقيق النصوص ، وجمع النسخ للوصول إلى النسخة الأم بغية تحقيق المخطوط ، ووضعوا لأنفسهم قواعد صارمة تحدد مسيرة هذا العلم وقواعده ، والمخطوطات مرآة لتاريخ الأمة ينظر إليها عبره ليفصح عن حقيقة وجودها ، ودوام بقائها ؛ ولذا أصبح لزاما إظهار ذلك الإرث العلمي والحضاري، فالتحقيق هو الرابط بين ماضي الأمة وحاضرها فهو حلقة الوصل بين الأجداد والآباء والأبناء.

ولعل الشخصية التي نحن بصددها ذات إرث علمي متعدد الطيف ، كثير النتاج حتَّى أنَّها لتفوق السبعين مخطوطًا، في شتى صنوف المعرفة الإنسانية ، ولم يحقق منها إلّا النزر القليل ، إذ لا يتجاوز ما حقق من تراثه الّا ثلاثة كتب ، إنّه محمد بن عبد الوهاب بن داود الهمداني – الكاظمي وقاضي الحرمين – المتوفى سنة–(١٣٠٥هـ) ، صاحب اليد

الطولى في التأليف ، من رجال القرن الرابع عشر للهجرة المشرفة ، له مؤلفات تزخر بها دور المخطوطات، وهي محط أنظار طلبة العلم ، وما تحقيقنا اليوم في هذه الرسالة إلا للعلوم التي بثها فيها مؤلفها ، والرسالة في إعراب ((عليهُ اللهَ)) الواردة في سورة الفتح ، الآية العاشرة، فالمؤلف يبحث عن وجه انضمام الهاء في النص الكريم ، بأسلوب نحوي لغوي متميز سبر به بطون المؤلفات النحوية ، فجاءت مكتملة الموضوع ، ذات حسٍّ نحوي ، لغوي ، جاءت ردا لسؤال أحدهم حول علة انضمام الهاء من النص الكريم، فهو بذلك يحلل ويجمع اللغات ، ويعددها ، ويحدد أيها أقرب لموضوعه، وقد جمع أقوال العلماء في هذه المسألة ، وجاء البحث على قسمين : الأول: الدراسة ، وهو على مبحثين: الأول :في سيرته الشخصية : اسمه ، لقبه ،حياته، شيوخه، تلامذته، آثاره، شعره مؤلفاته ، وفاته.

والثاني من الدراسة خصصته للمخطوط، عنوانه، ونسبته، و وصف النسخة ، وعملي في التحقيق، والورقة الأولى والأخيرة من الخطوط-مصورة. ثم أردفت الدراسة بخاتمة.

ثم يأتي القسم الثاني من المخطوط: وهو في التحقيق ، وذلك باتباع منهج متفق عليه في التحقيق لإظهار ما يريده المؤلف.

ثم قائمة بمصادر الدراسة والتحقيق ، آملًا أن أكون قد وفقت فيما أصبو إليه ومنه وحده التوفيق والسداد ، وفي خاتمتها لا يسعني في هذا المقام إلّا الشكر لكل من مدَّ لي يد العون في الحصول على هذه الرسالة المخطوطة ، أفادني بتوضيح في مسائلها ولا سيما: السيد جواد السيد كاظم الحكيم ،أمين مكتبة الإمام السيد الحكيم/ النجف الاشرف، والأستاذ مجيد الشيخ عبد الهادي حموزي مدير المكتبة، والأخ العزيز الأستاذ المحقق أبو أحمد الحلي، والأستاذ المساعد الدكتور صادق فوزي دباس - حفظهم الله جميعاً، وجزاهم عني خيرا-

القسم الأول : الدراسة

أولا: حياته الشخصية:

١ – اسمه ولقبه وكنيته:

هو الشيخ ميرزا محمد بن عبد الوهاب بن شعبان الهمداني ، الحائري، الكاظمي، يكنى بأبي المحاسن، ويلقب بـ((إمام الحرمين))[١].

ويذهب الباحث قاسم زاهد الى أنَّ سبب تلقبه بهذا اللقب؛ هو أنَّ المؤلف أرسل أبياتًا من الشعر الى الوالي العثماني (عبد العزيز خان)[٢]، إذ يقول[٣]:-الكامل-

وهـــبَ الـعـزيـزُ لـعـبـدهِ عـزاً لـهُ خضـع العُـلى
وعـلى سَريـر خـلافـةٍ كانـت لـه قـدرا عَـلا
سـجـد الـورَى شـكـرًا لـه شـكرا لـه سجـد الـورى
وابو المحاسن قام بعد جلوسه ينشِي الثنا
ويـقـول في تـأريخـه مَلِكُ على العرش استوى

فلما وصلت هذه الأبيات ، التي تؤرِّخ تمليك الخان عبد العزيز –الوالي العثماني– أرسل إليه الوالي كتابا يذكر ثناءه على الأبيات المرسلة ويلقبه فيها بلقبه –إمام الحرمين– فيقول الوالي[٤]: – الرمل–

أوجـب الحـقُّ عـلى كـلِّ فتى مستقيم في جواد الكاظمين
أن يـراه دائـما مقتديـا بابن داود إمام الحرَمـين

(١) ظ ت ، أمل الآمل ،٥/ ٥ و معارف الرجال، ٢/ ٣٥٤ ، واعيان الشيعة، ٩/ ٣٩٤، وأعلام الشيعة– النقباء– ،١٧/ ٢٣٦، معجم المؤلفين–كحالة–، ٣/ ٤٧٢ ، الاعلام ، ٦/ ٢٥٨. وهبة الشباب في علمي الإعراب–رسالة ماجستير–قاسم شهيد–(التحقيق)،٧ ، وقد فصّل الباحث في هذه الألقاب.
(٢) هبة الشباب–رسالة ماجستير– التحقيق،٨ ، نقلا عن فصوص اليواقيت –مخطوط للمؤلف– ،٦–٨.
(٣) م ن.
(٤) الاعلام ، ٦/ ٢٥٨.

وقال الهمداني يذكر اللقب –الرجز–

قـــال إمـــام الحـــرمـــين الـفـطـن ومن له في هَمَدان الموطنِ

محـمـــد نـتـيـجـة الأعـــيـــان من آل داود العظيم الشأنِ

٢– ولادته :

لم تُشر المصادر التي ترجمت حياته إلى ولادته ، وهذا ما ذكره الباحث قاسم شهيد زاهد في رسالته للماجستير ، وبعد تقصٍ مني لهذه الحقيقة لم اعثر له على تاريخ معين، إلّا أنّه ذكر تواريخ لحياته ، وسيرته ، ربما تقرب ولادته ، ولكنها أبانت عن بعض مراحل نشأته ، وبقيت بداياتها يلفها الغموض[١]

٣– ما قيل فيه:

قيل عنه : أديب ، فاضل ، أصولي، متكلم، مؤلف، مؤرخ ، نحويٌّ، لغويٌّ، شاعر، مصنف، حَسن المحاضرة ، جيد الحفظ، حسن التحرير ، يعدُ من الكاملين في العلوم ، فقيه، منطقي، له مجلس حافل، درس الآداب والعلوم على أساتذته الأفذاذ ، واسع الثقافة، مقتدر على الإحاطة بعلوم الآخرين ، راسل جمعا من الأمراء والملوك ، والولاة ، وهذه موثقة كلها في كتبه[٢]

٤– أساتذته وشيوخه:

سأذكر هنا الشخصيات التي نهل الهمداني من علمها[٣] .

الشيخ مرتضى الأنصاري –(ت :١٢٨١هـ)–

السيد علي بن محمد بن الطيب الموسوي التستري–(ت: ١٢٨٣هـ)–.

(١) ظ، هبة الشباب في علمي الإعراب–رسالة ماجستير–قاسم شهيد زاهد –(التحقيق)،١١

(٢) ظ، فصوص اليواقيت –مخطوط– ،١٢–١٣ ،أمل الآمل ،٥/ ٥ و معارف الرجال، ٢/ ٣٥٤ ، واعيان الشيعة، ٩/ ٣٩٤، وأعلام الشيعة–النقباء– ،١٧/ ٢٣٦، معجم المؤلفين–كحالة–، ٣/ ٤٧٢ ، الاعلام، ٦/ ٢٥٨. وشعراء من كربلاء، ٣/ ٤٨،وهبة الشباب في علمي النحو و الإعراب– رسالة ماجستير– لقاسم شهيد–(التحقيق)،٧

(٣) وساترك تراجمهم لمن يريد الزيادة مراجعة رسالة الماجستير.

المولى حسن بن علي التويسركاني الأصفهاني-(ت: ١٢٨٤هـ)-

الشيخ عبد الحسين بن علي الطهراني -(ت: ١٢٨٦ هـ)-

الميرزا محمد علي بن حسين الشهرستاني الحائري -(ت: ١٢٨٧ ه)-.

الشيخ راضي بن محمد النجفي -(ت: ١٢٩٠ هـ)-.

السيد أسد الله بن محمد باقر الموسوي الأصفهاني-(ت: ١٢٩٠ هـ)-.

الشيخ قاسم بن الشيخ محمد النجفي – (ت:١٢٩٠هـ)- .

أبو القاسم محمد بن كاظم بن محمد الموسوي الزنجاني-(ت: ١٢٩٢هـ)-

الميرزا رفيع بن علي الرشتي-(ت: ١٢٩٣ هـ)- .

المولى زين العابدين بن الحسين الطباطبائي الحائري -(ت:١٢٩٣هـ)-.

٥- تلامذته: ذكر الباحث قاسم شهيد في رسالته مجموعة منهم -سأذكر أسماءهم- تاركا لمن شاء الزيادة الرجوع الى الرسالة[١]:

الشيخ محمد علي بن الشيخ جعفر التستري- (ت : ١٣٢٢هـ)- .

السيد اسماعيل الصدر بن السيد صدر الدين الموسوي العاملي الأصفهاني الكاظمي – (ت : ١٣٣٧هـ)- .

السيد شمس الدين محمود بن السيد شرف الدين علي المرعشي – (ت: ١٣٣٨هـ) – .

السيد عناية علي بن علي بن كرم علي الساماني.

المولى محمد سميع بن الحاج محمد الأرومي.

مؤلفاته :

قال صاحب كتاب كواكب البحرين : ((كانت له خُزانةُ كتب نفيسة جليلة ، ورثها ولده، ثم توفى بعده ، فورثه آلُ المازندراني ، وبُعثرت تلك الكتبُ الثمينة))[٢]، فللشيخ- رحمه الله- تراث جمّ ، تناولته اغلب المصادر التي أُلِّفت حوله ، أو التي تناولت ذكره

(١) ظ، م ،ن التحقيق، ١٧

(٢) كواكب مشهد الكاظمين ،٢/ ٢٦٧، وظ، مجموعة الشعراء الكاظميين، ٧/ ٥.

وترجمته ، وقد أحصى الباحث قاسم شهيد في رسالته للماجستير أكثر من أربعين مؤلفا ، فضلا عن آثار لم تذكرها مصنفات الكتب بل وجدها في خزائن المخطوطات ، ومؤلفاته بين كتاب ورسالة، حقق منها القليل وما زال بعضها ينتظر أن تزال عنه آثار النسيان ويظهر للعيان[1].

ومن أبرزها :١- شرح حدّ الكلمة على ما ذكره ابن مالك في التسهيل.

٢-الجوهر النضيد في الجواب المسألة العويصة المعدودة من الألغاز.

٣- جواب المولى قاسم عن وجه ضمّ الهاء في قوله تعالى((عليهُ الله))-وهي مدار البحث-.

٤- هبة الشباب في علمي النحو و الإعراب. وهي رسالة ماجستير في اللغة العربية للباحث : قاسم شهيد زاهد، من كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة، ٢٠١٦م.

٥- عطر العروس فيما تبتهج به النفوس في شرح الأبيات المشكلة ، وبيان النقطة من البسملة.

٦- فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت مطبوع ، طبعة حجرية، وغيرها.

وفاته :

اختلفت كتب التراجم التي ترجمت له عن تاريخ وفاته ، فقيل (١٣٠٣هـ) ، و (١٣٠٤هـ)، و(١٣٠٥هـ) ولعل هذا الأخير هو الأصح ، لما نقله الدكتور حسين علي محفوظ عن المجموعة الخطية للشيخ محمد رضا الشبيبي ، وعن كشكول السيد محمد الهندي، الذي حضر جنازته ، فقال في (١٣٠٥هـ)[2] .

(١) ظ، هبة الشباب-رسالة ماجستير-، آثاره،٢٥ .وفيه تفصيل واف.

(٢) - ظ، تكملة أمل الآمل ،٥/ ٦،والفوائد الرضوية،٢/ ٨٦٢، ومعارف الرجال ،٢/ ٣٥٦، وأعيان الشيعة، ٩/ ٣٩٤، ومصفى المقال، ٤٣٣ . الذريعة،١١/ ٤و١٩، ١٣/ ٣٠و٥٠ وكواكب مشهد الكاظمين، ٢/ ٢٦٧، مجموعة الشعراء الكاظميين،٧/ ٥٠. وهبة الشباب-رسالة-التحقيق،٢٦.

ثانيا :نسخ المخطوط ، وعملي في التحقيق:

١- وصف المخطوط:

اعتمدت في تحقيقي لهذه الرسالة على نسخة فريدة ، موجودة في مكتبة الإمام الحكيم- قدس سرّه- العامة في النجف الاشرف، قسم المخطوطات ، وهي بالرقم(١٠٠٤-٣-)/ علوم القرآن، التي قدَّمها لي جناب الأستاذ : مجيد الشيخ عبد الهادي حموزي مدير المكتبة ، وعدد صفحاتها (٧) ،عدا صفحة العنوان، وهي غير مرقمة ، وقد قمت بترقيم الصفحات من(١-٧) ، وفيها تسلسل تعاقبي، إذْ يربط المؤلف الصفحتين بلفظ في آخر الصفحة الأولى، وكذلك التي بعدها ليدلل على تسلسل الصفحات.

في كل صفحة (٢١) سطرا ، ومتوسط الكلمات في السطر الواحد (١٢-١٣) كلمة ، أمّا قياس الصفحة فهو(١٥ -٢٠،٥ سم)، وكُتِبتْ بخط واضح ، وخطها (نسخ تعليق)، دونما نقص أو حذف ، وهو من الخطوط الفارسية ، وهي لا تحمل عنوانا معينا ، سوى ما أثبتته مكتبة الحكيم العامة عليها(إعراب –عليهُ الله-).

وتاريخ نسخها في ٢٣ من شهر رمضان (١٢٧٠هـ) بيد مؤلفها-كما يذكر المؤلف آخر المخطوط- ، وهذه الرسالة-مدار التحقيق- ضمن مجموعة من مؤلفات الهمداني تحمل الرقم (١٠٠٠/ ٤)أدب، وهذه المجموعة تضمُّ مخطوطات أربع ، هي على الترتيب:

١- هبة الشباب ، حلّ لغز البهائي في الكافية.

٢- شرح تعريف الكلمة لابن مالك.

٣- إعراب (عليهُ الله) في سورة الفتح

٤- بيان أصل (لا تخشون) .

وعلى هذه الورقة الأولى من هذه المجموعة ثلاثة أختام : الأول بيضوي الشكل يقع في أعلى الصفحة ، وفيه (من كتب محمد السماوي) وفي وسطه الرقم (١٣٥٤) ، أمّا الختم الثاني فجاء على شكل مستطيل في يمين الصفحة ، كتب عليه (مديرية الآثار العامة(٢٦٣١٢)

بتاريخ ٢٠/ ٤/ ١٩٧٧ ، ورقم المخطوط (١٠٠٤) ، والثالث كان بيضوي الشكل في أسفل الصفحة ، وفيه : مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الاشرف سنة (١٣٧٧) ، وفي وسطه الرقم (١٠٠٤) .

بدأ المؤلف رسالته بقوله في الصفحة الأولى –بعد البسملة– ((الحمد لله الذي لا نظائر له ولا أشباه ولا إشكال في كلامه ولا اشتباه ، والسلام السليم عن الرياء والإكراه...))، ويختتمها بقوله–في آخر صفحة ((...فالحمد لله الذي منّ عليّ بإتمام ما رمتُ كتابته وإكماله والصلاة والسلام على رسوله وآله ...)).ومن سماتها:

١– إنهّا كاملة وخطها واضح.

٢– نُسختْ بيد مؤلفها.

٣– عليها حواشٍ وتعليقات ، يبدو أنّها له، وقد راجعها بنفسه ، ولا سيما في الورقة الأخيرة.

٤– وجود كلمة تعقيبية تربط الصفحتين المتتاليتين ، في الجهة اليسرى من أسفل الصفحة. –وهي صفة ليست لازمة–.

٥– حالة الورق جيدة، وليس بها ما يشوبها من خرم ، أو حذف ، أو سواهما...

٦– كُتِبتْ بالمداد الأسود، وأمّا مباحثها فكانت بخط أسود غامق –يميزه عن مداد باقي كلمات المخطوطة–.

٢– عنوان المخطوط ونسبته:

لم تختلف المصادر التي نقلنا عنها في عنوان المخطوط وإن اختلفت باللفظ ، لكنها كانت تدور حول المعنى العام للرسالة موضوع البحث ، فقد ذكرها المصنف في مقدمته في الورقة الأولى من المخطوط بأنّها((وجه انضمام الهاء من قوله تعالى في سورة الفتح (عليهُ الله)))[1] ، وهذا العنوان ذاته الذي ذكره الباحث قاسم شهيد زاهد حينما ذكر مؤلفات المصنف بتغيير

(١) المخطوط الورقة الأولى.

طفيف فقال: (جواب المولى قاسم عن وجه ضم الهاء في قوله تعالى((عليهُ الله) في سورة الفتح))[1]، وذكر صاحب الذريعة الآغا بزرك الطهراني -رحمه الله -(ت ١٣٨٩هـ) :أنهّا بعنوان (إعراب (عليهُ الله))[2] ، وهذا ما مثبت في الورقة الأولى من هذه المجموعة أي: عنوان المجموعة، والموجود في مكتبة السيد الإمام محسن الحكيم -قدس سره-في النجف الاشرف، -وقد أشرنا إليها-.

فلذا اثبتُ العنوان الرئيسي الذي أقره المصنف ، والعنوان الثاني الذي ذكره آغا بزرك الطهراني، وبه فهرست مكتبة الحكيم العامة.

أمّا نسبة المخطوط فهي من دون أدنى شك له دون غيره وبذا تحدث هو في مقدمته ، وأشارت إلى ذلك المصادر التي ترجمت لآثاره -كما تقدم-.

٤- بناء الرسالة:

ذكرنا -كما تقدم - أنّها جواب لمن سأل عن علة انضمام الهاء من قوله تعالى في سورة الفتح الآية العاشرة((عليهُ اللهَ))[3] ، فرسم المصنف مقامين لجواب هذا السؤال : المقام الأول كان نحويا بعنوان: في تبيين حال الضمير لكن لا كما في الضمير بل على سبيل الإجمال وهو يخص الضمائر :أقسامها ، ومراتبها ، وأهم سماتها في الإسناد ، وصولا إلى ما يريده وهو:ضمير المتصل الغائب المجرور، بأسلوبه النحوي الذي ينقلك من مفردة نحوية إلى أخرى دونما استطراد أو كلل ، مستعينا بما تمده به ذائقته النحوية للوصول إلى ما يصبو إليه في هذا المقام الأول ، وقد أطال في هذا القسم ؛ لأنه أقرب مواضع الضمير إلى جواب السائل، وقد ذكر في هذا الباب مجموعة من اللغات لقبائل عربية تنطق بها سليقتها اللغوية كشواهد على موضوعاته فضلا عن كلام العرب الذي تزخر به الرسالة ، واضعا لكل قسم

(١) هبة الشباب-رسالة ماجستير-التحقيق،١٨ .

(٢) ظ-الذريعة،٥/ ١٨٥ .

(٣) من قوله تعالى في هذه الآية، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ سورة الفتح (١٠)

ما يناسبه من الأمثلة من الضمائر ، متنقلا بين لغات العرب ، وهو بهذا القسم مهّد للجواب على سؤال السائل الذي سيكون في خاتمة القسم الثاني.

وقد أخذ المصنف في الحديث عن هذا القسم ثلثي أوراق الرسالة ؛ أي: ما يقارب من خمس أوراق من مجموع أوراقها السبعة ،كان نحويا ولغويا في تمامها .

المقام الثاني : وكان بعنوان: في تحقيق جواب هذا السؤال- الذي وضعت الرسالة لأجله، وجاء في أقل من ثلث أوراق الرسالة :أي ورقة ونصف الورقة- تحدث فيه عن مناسبة هذه القراءة لأوجه اللغات التي بينها في المقام الأول ، وهي كلها أخذت عن العرب، وبين مدى صحتها ، وان هذه القراءة لها وجه صحيح ، مستدلا بقراءات أخرى في النص الكريم تعاضد رأيه وتقويه وفي خاتمتها بيّن صحة هذه القراءة ووجهها ليتبين للسائل ، أو القارئ الوجه الصحيح في إعراب هذه القراءة ووجه ضم هاء ((عليهُ)) ، وكانت لغته جيدة خالية من الشوائب إلّا ما يقتضيه السجع في بعض الأماكن وهي قليلة جدا.

٥- عملي في التحقيق:

اعتمدت في التحقيق على النسخة الفريدة التي حصلت عليها من مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الاشرف، فهي النسخة الأم ، فحاولت جاهدا أن أحققها على وفق المنهج العلمي المتبع في تحقيق النصوص ، وصولا بها إلى ما كان يطمح مؤلفها منها ، فكانت خطواتي ما يأتي:

١- تسمية المخطوط بالنسخة الأم –رغم كونها فريدة-.

٢- نسخ المخطوط.: أي :كتابتها.

٣- ترقيم الأوراق، إذ إنها غير مرقمة، وهي مكونة من (٧) أوراق، فرقمتها(١،٢،٣،..٧/ ٧).وتحمل كل ورقة رقمها ثم خطا مائلا ورقم الأوراق الكلي

٤- خرجتُ النصوص القرآنية ، والقراءات الواردة في المتن، من مضانها ، وتابعت النصوص في المصادر التي وردت فيها.

٥- خرجتُ الأبيات الشعرية من مضانها ، وكذلك النصوص الاخرى من كتب الأدب.

٦- حصرت النصوص التي اعتمدها المؤلف بين ((...)) ، فيما ذكرت المصادر التي أشارت إليها أيضا .

٧- علقت على كثير من المسائل الواردة في المتن ، دونما إثقال للهامش .

٨- توجد في الرسالة مجموعة من المختصرات قمت بفك رموزها مثل:

الخ= إلى آخره.

ايض =أيضا.

تع=تعالى.

ره=رحمه الله.

الظا=الظاهر.

كك=كذلك.

مط=مطلقا.

يُق=يقال.

٩- توجد اختلافات قليلة في رسم بعض الكلمات على ما كان سائدا في تلك المدة ، ولاسيما رسم الهمزة والواو والياء والألف ، فكتبتها بلغتنا المعاصرة ؛ لأنّ اغلب الكتابة تخضع إلى الرسم المتعارف عليه أما اللفظ فواحد .

١٠- راجعت المعجمات اللغوية التي أعانتني في توضيح بعض المبهمات من ألفاظ ، وردت في المتن المحقق .

١١- استعملت في أثناء كتابتي علامات الترقيم المعمول به في إخراج النص المحقق

الأضاميم

الورقة الأولى من المخطوط

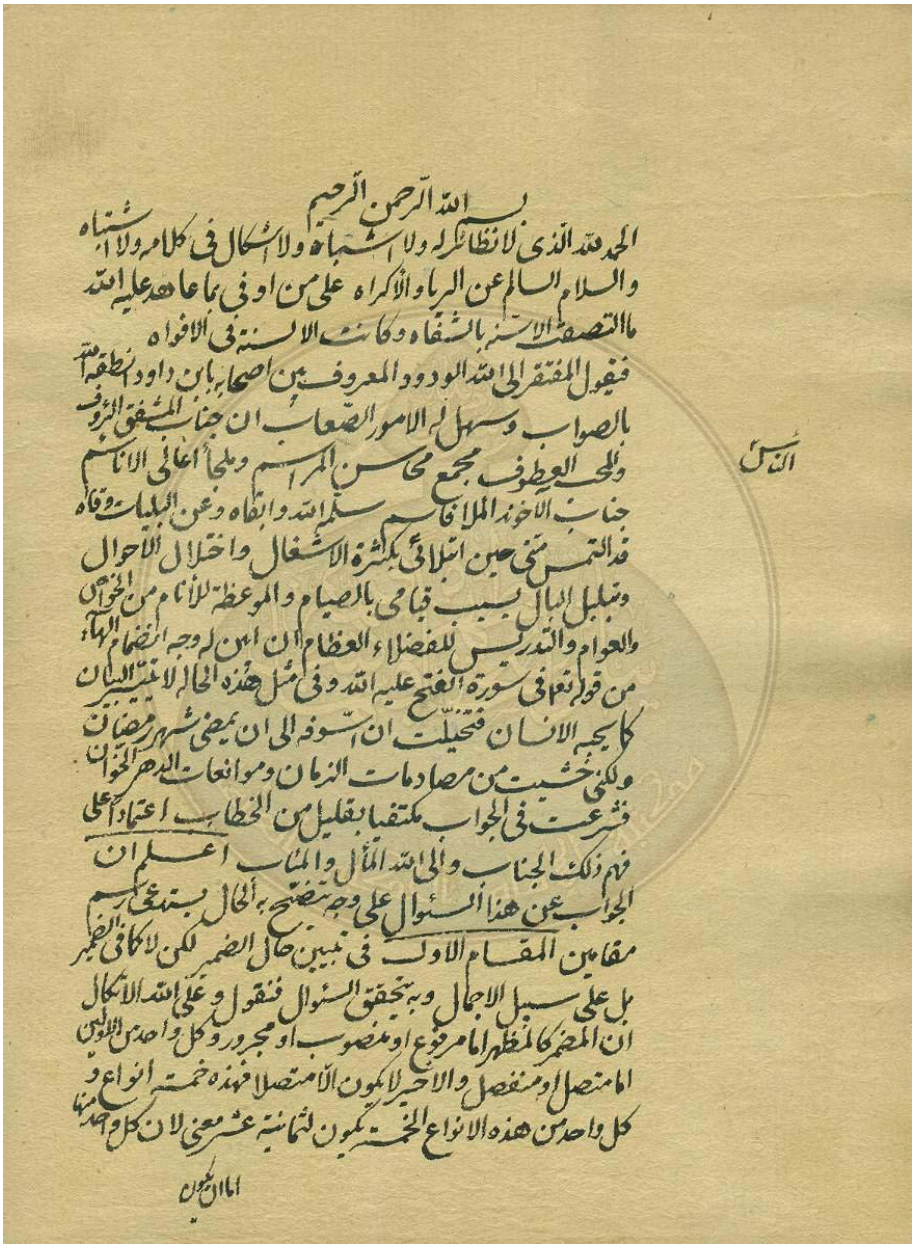

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي لا نظائر له ولا اشباه ولا اشكال في كلامه ولا اشتباه
والسلام السالم عن الرياء والاكراه على من اوفى بما عاهد عليه الله
ما التصف الاسنة بالشفاه وكانت الالسنة في الافواه
فيقول المفتقر الى الله الودود المعروف بين اصحابه بابن داود اطلقه الله
بالصواب وسهل له الامور الصعاب ان جناب الشفيق البر الوف
وملجأ العطوف مجمع محاسن المراسم وملجأ اعالي الانام
جناب الاخوند الملا قاسم سلمه الله وابقاه وعن البليات وقاه
قد التمس مني حين ابتلائي بكثرة الاشغال واختلال الاحوال
وتبلبل البال بسبب قيامي بالصيام والموعظة للانام من الخواص
والعوام والتدريس للفضلاء العظام ان ابين له وجه انضمام الهاء
من قوله تعالى في سورة الفتح عليه الله وفي مثل هذه الحال لا تخيب السيان
كما يجب الانسان فتحيلت ان اسوفه الى ان يمضي شهر رمضان
ولكني خشيت من مصادمات الزمان وموانعات الدهر الخوان
فشرعت في الجواب مكتفيا بقليل من الخطاب اعتمادا على
فهم ذلك الجناب والى الله المآل والمآب اعلم ان
الجواب عن هذا السؤال على وجه يتضح به الحال يستدعي رسم
مقامين المقام الاول في تبيين حال الضمير لكن لا كما في الصغير
بل على سبيل الاجمال وبه يتحقق السؤال فنقول وعلى الله الاتكال
ان المضمر كالمظهر اما مرفوع او منصوب او مجرور وكل واحد من الاولين
اما متصل او منفصل والاخير لا يكون الا متصلا فهذه خمسة انواع و
كل واحد من هذه الانواع الخمسة يكون لثمانية عشر معنى لان كل واحد منها
اما ان يكون

الورقة الأخيرة من المخطوط

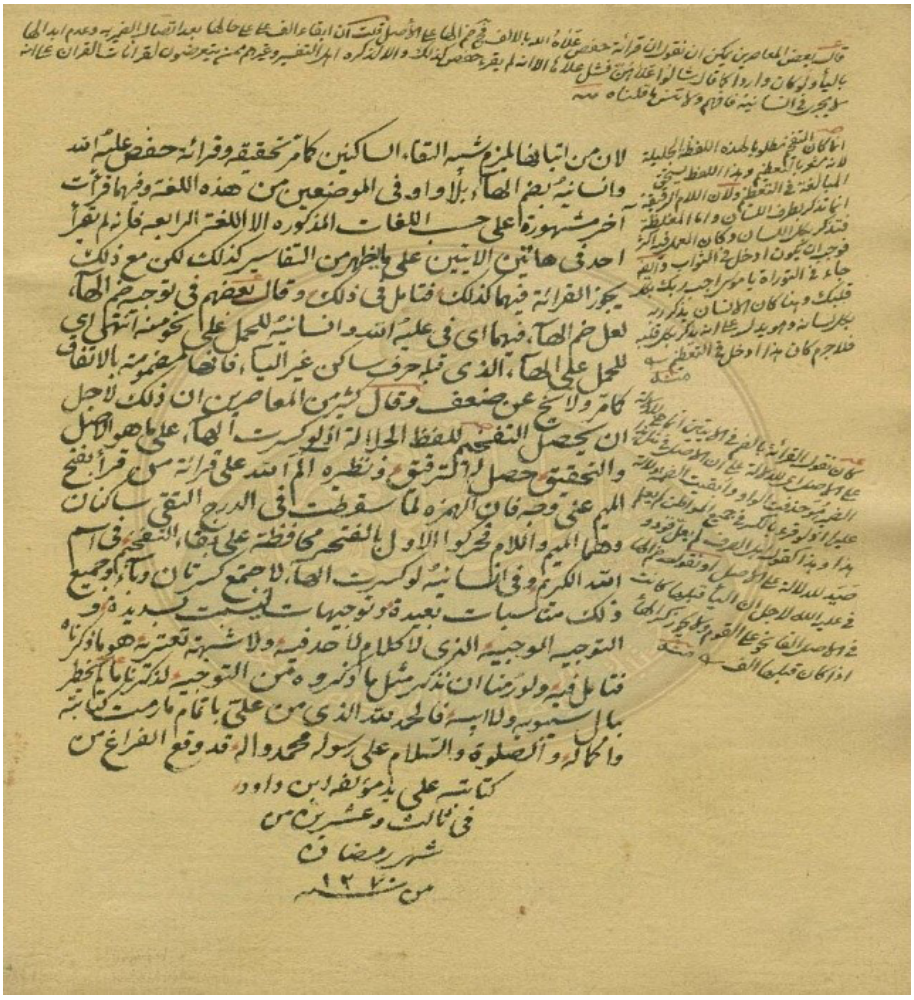

٦- خاتمة الدراسة:

١- تؤكد الرسالة -كغيرها من مصنفاته- أنّ له منزلة علمية رفيعة بين أقرانه ، ولعل مصنفاته التي فاقت أكثر من خمسين مصنفا خيرُ دليل على ذلك.

٢- المصنف ذو تراث جمّ ، أسعفته في تصانيفه قوة حافظته ، وسعة ثقافته ،فهو يتنقل بين الفقه والأصول ،واللغة ، والنحو، وما سواها من العلوم الإنسانية.

فهو عالم فاضل يُشار له بالبنان ، تنقل بأسلوب فكري رائع بمحتويات رسالته ليصل بنا إلى نهايتها ،كحال المصنفين القدماء.

٣- لم يكن أسلوبه استطرادا بل مختصرا، متبعا منهجا تدريجيا في الوصول إلى مبتغاه.

٤- ظهور شخصيته واضحة عبر تناول المسألة ، والربط بين التحليلات النحوية ، والتغيرات الصوتية والصرفية التي تحدث.

٥- لغة الرسالة واضحة بعيدة عن التعقيد، بعيدة عن الصعوبة، تخلو من الشوائب اللغوية ،إلّا ما ندر، وغالبا ما كان بتأثير السجع.

٦- نجده قد تنقل بين مستويات اللغة، من نحو ، وصرف ، وصوت، ودلالة ،مستوحيا ما ذهب إليه، من تتبع لآراء العلماء العرب والمعاصرين في هذا الجانب، فمرة يشير إليهم ، وأخرى يكتفي بنقل آرائهم دونما إشارة إليهم، فضلا عن معاصريه.

٧- توجد في الرسالة ولا سيما في الورقتين الأخيرتين مجموعة من التعليقات ويبدو أنّ المصنف راجعها بنفسه ، وعلّق عليها.

٨- توجد في المخطوطة كحال غيرها مجموعة من الاختصارات ، وهذا دأب المخطوطات في ذلك العصر.

القسم الثاني: التحقيق:

رسالة

- في وجه انضمام الهاء من قوله تعالى في (عليهُ الله)-

لـ -محمد بن عبد الوهاب الهمداني-قاضي الحرمين- ت(١٣٠٥) هـ

إعراب (عليهُ الله)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي لا نظائرَ له، ولا أشباهَ ، ولا إشكالَ في كلامه ، ولا اشتباهَ، ،والسلامُ السالمُ عن الرياء و الإكراه، على من أوفى بما عاهد عليه الله، ما التصقتْ الألسنة بالشفاه، وكانت الألسنة في الأفواهِ.

فيقول المفتقر إلى الله الودود ، المعروف بين أصحابه بـ(ابن داود[١]) -أنطقه الله بالصواب وسهّل له الأمورَ الصعاب- إنّ جنابَ المُشفق الرؤوفِ، والمُحبِّ العطوفِ مَجْمعِ محاسِنِ المراسِم[٢]، ومُلجئ أعالي الأناسِم[٣]، جناب الآخوند[٤] الملا قاسم[٥] -سلمه الله وأبقاه وعن البليات وقّاه- .قد ألتمس منيّ-حين ابتلائي بكثرة الأشغال واختلالِ الأحوالِ وتبلبل[٦] البال، بسبب قيامي بالصيام والموعظة للأنام من الخواص والعوام ،

(١) يعني هو نفسه محمد بن عبد الوهاب بن داود الهمداني.

(٢) المراسم ، جمع مرسم، والمقصود به الديار،ظ، لسان العرب ، ٦/ ٢١٦(رسم) . ومعجم البحرين، ٦/ ٤٠١(رسم).

(٣) الأناسم، جمع نسمة ، والمقصود به الإنسان ، ظ ،لسان العرب،١٤/ ٣٠(نسم) .

(٤) لقب فارسي ، ويعني في العربية،الشيخ. ويكبيديا -ألقاب العلماء- https،//ar.wikipedia.org/wiki.

(٥) هو الشيخ قاسم بن الشيخ محمد بن أحمد بن عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن أبي جامع الحائي العاملي النجفي (ت ١٢٣٧هـ) ، وهو أبو أسرة جليلة من العلماء ، له تصانيف منها، شريعة الإسلام من الطهارة، والصلاة، والحج ،والغضب ...ظ ت ،(أعيان الشيعة، ٨/ ٤٤٧، معجم رجال الفكر والأدب، ٣/ ١٧٢، ١٣/ ٣٧٢، وموسوعة طبقات الفقهاء، ١٣/ ٣٣).

(٦) كناية عن شدة الهموم والأحزان ، ويراد به ايضا كثرة انشغال الفكر. يظ، مجمع البحرين،٥/ ٢٢٢ (بلل) .

والتدريس للفضلاء والعِظام –أنْ أبينَ له وجه انضمام (الهاء) من قوله تعالى في سورة الفتح ((عليهُ اللهَ)) [1].

وفي هذه الحالة لا يتيّسرُ البيانُ كما يحبَّه الإنسانُ فتخيلّتُ أنْ أسوّفَهُ[2] إلى أنْ يمضَي شهرُ رمضان ، ولكني خشيتُ من مصادمات الزمان وموانعات[3] الدهر الخوّان ، فشرعتُ في الجواب مكتفيا بقليل من الخطاب؛ اعتمادا على فَهْمِ ذلك الجناب[4]، وإلى الله المآلُ والمآبُ.

اعلمْ أنّ الجوابَ عن هذا السؤالِ –على وجه يتّضحُ به الحال– يستدعي رسمَ مقامين: المقامَ الأولَ :في تبيين حال الضمير لكن لا كما في الضمير بل على سبيل الإجمال وبه يتحقق السؤال :

فنقول –وعلى الله الاتكال– : إنّ المُضْمرَ كالمُظْهَرِ[5]،إمّا مرفوعٌ أو منصوبٌ، أو مجرورٌ، وكلٌّ واحد من الأولينِ [6] إمّا متصلٌ أو منفصلٌ ، والأخير[7]، لا يكون الا متصلا [8].

(١) سورة الفتح،(١٠) من قوله تعالى، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾.

(٢) التسويف يعني التأخير ، ظ، لسان العرب، ٦/ ٤٢٣(سوف) .

(٣) يعني بها عدم موافقة الزمان ، فالمنع خلاف الإعطاء ، يظ، مجمع البحرين،٤/ ٦١٨(منع)

(٤) يقصد به الآخوند الملا قاسم النجفي.

(٥) قال ابن يعيش في شرحه للمفصل، ٣/ ١٥٤، ((أن المضمر كالجزء من الاسم المظهر...)) وظ ، شرح الكافية–الرضي–،٣/ ٧ ، وشرح ابن عقيل،١/ ٧٧،وهمع الهوامع شرح جمع الجوامع،١/ ١٩٤. وغيرها

(٦) يقصد، المرفوع والمنصوب.

(٧) يعني ، المجرور.

(٨) قال الرضي،٣/ ١٣ ((اعلم أن الضمير إنّما كان مرفوعا ومنصوبا ومجرورا ؛لأنّ الضمير كما قلنا قائم مقام الظاهر لرفع الالتباس وحدَه ، أو لَه ، وللاختصار ، فيكون كالظاهر مرفوعا ومنصوبا ومجرورا، وإنّما لم يكن مجرورا إلّا متصلا ؛ لأنّ المتصل كما ذكرنا ، هو الذي يكون كالجزء الأخير لعامله ، يعني يجيء العامل اوّلاً ثم يجيء الضمير بعده على وجه لا يمكن معه الفصل بينهما والمجرور كذلك)) و ظ ، المفصل في صنعة الإعراب ،١٦٣،وشرح المفصل،٣/ ١٥٤، ومنهج السالك على ألفية ابن مالك،١/ ٨٧ ،وهمع الهوامع، ١/ ١٩٤.

فهذه خمسة أنواع ، وكلُّ واحد من هذه الأنواع الخمسة يكون لثمانية عشر معنى[١]؛ لأنّ كلّ واحد منها (٢/ ٧) إمّا أن يكون لمتكلم ، أو غائب ، أو مخاطب ، وكلُّ واحد منها إمّا أن يكون لمفردٍ ، أو مثنى ، أو مجموع .

فهذه تسعةٌ ،وكلُّ واحدٍ منها إمّا أن يكون لمذكر أو لمؤنثٍ، فهذه ثمانية عشر: ستةٌ للغائبِ ، وستةٌ للمخاطب ، وستةٌ للمتكلم، فيعتبر العقل، لكلٍّ منها ضميرٌ على حده بالأصالة لكنهم[٢] ، أكتفوا في الغائب والغائبة بخمسة ألفاظ ، باشتراك التثنية فيهما ، وفي المخاطب والمخاطبة كذلك ، وفي المتكلم بلفظين يدلان على الستة المعان المذكورة فصار المجموع ثنتي" عشر"[٣] كلمة لثمانية عشر معنى[٤].

وأوّل ما أُبْتِدئ به بوضعه من الأنواع الخمسة الضمير المتصل[٥] ، وأمثلته: (ضَرَبَ،

(١) قال ابن الحاجب في كافيته، شرح الرضي،١/ ١٢، -في حديثه عن إعراب الضمير-((وهو مرفوع ومنصوب ومجرور ، فالمرفوع والمنصوب متصل ومنفصل ،والمجرور متصل ،فذلك خمسة أنواع، الأول،(ضرَبتُ) و(ضُرِبتُ) إلى (ضَرَبْنَ) و (ضُرِبْنَ) و والثاني،(أنا)، إلى (هنَّ)، والثالث ، (ضَرَبني)، إلى (ضَرَبَهُنَّ) ، والرابع، (إياي) إلى (إياهنَّ) ، والخامس (غلامي) و(لي)إلى غلامهنَّ و (لهنَّ).))، وقال الرضي -شارحا لقول ابن الحاجب المتقدم ، ((... وكل واحد من هذه الأنواع الخمسة ، يكون لثمانية عشر معنىً؛ لأن كل واحد منها ، إمّا أن يكون لمتكلم أو مخاطب أو غائب، وكل واحد من هذه الثلاثة إما أن يكون لمفرد أو مثنى أو مجموع ،صارت تسعة ، وكل واحد من التسعة إما أن يكون لمذكر أو مؤنث ، فصارت للمتكلم ستة ، وللمخاطب ستة ، وللغائب ستة...))، ظ ، المفصل، ١٦٣ ، شرح المفصل،٣/ ١٥٦، منهج السالك على ألفية ابن مالك، ١/ ٨٨، همع الهوامع،١/ ١٩٧.

(٢) أي ، النحويين.

(٣) كذا في الأصل والاصوب))عشرة)) لأنه يطابق المعدود.

(٤) قال الرضي في شرحه للكافية ،٣/ ١٣-١٤ ((... وضعوا للمتكلم منها لفظين يدلّان على ستة المعاني المذكورة كـ (ضربْتُ) و(ضربْنا) ، فـ(ضَرَبتُ) مشترك بين الواحد المذكر والمؤنث ،(ضربْنا) بين الأربعة، المثنى المذكر، والمثنى المؤنث ،والمجموع المذكر و المجموع، المؤنث وإنّما شركوا في المتكلم بين المذكر والمؤنّث مفردا كان أو غيره ، لأنّ المشاهدة تكفي في الفرق ؛ وإنّما ارتُجل لمثنى المتكلم وجمعه صيغة وهي (نا) وكذلك قولك (نحن) ولم يزيدوا للمثنى ألفا ، وللجمع واوا ، كما فعلوا في مثنى المخاطب وجمعه ؛ لأنّ مثنّاهما اسمٌ انضمَ إليه لفظ آخر مثله ، بدليل أنك إذا قيل لك ، فصِّل (أنتما) قلت، أنت يا زيد ، وأنت يا عمرو ، وهذه حقيقة المثنى...هذا وبقية الأنواع الخمسة جارية هذا المجرى أعني أنّ للمتكلم لفظين ، وللمخاطب خمسة ، وللغائب خمسة، فصار المجموع ثنتي عشرة كلمة ، لثمانية عشر معنىً)) ، وظ ، شرح المفصل، ٣/ ١٥٦-١٥٧، وهمع الهوامع،١/ ١٩٥.

(٥) هذا نص قول الرضي ٣/ ١٤، ويعطي سببا لتلك البداية فيقول، ((لأنّ المرفوع مقدَّم على غيره،

ضَربَا، ضَرَبُوا ،ضَربَتْ ،ضَرَبَتَا، ضَرَبْنَ، ضَرَبْتُما، ضَرَبْتُم، ضَرَبْتِ، ضربتما، ضربْتنَّ، ضربْتُ، ضربْنا)[١].

وهذه المذكورات " أربعة عشر "[٢]صيغة ، ولكن انضمر فيها اثنى عشر ؛ بسبب اشتراك التثنية –كما عرفتَ–[٣].

ثُمَّ المرفوع المنفصل ، وأمثلتُهُ: (هو، هُما، هُمْ، هي ، هُنَّ ،أنْتَ ،أنتُما، أنتُم أنْتِ ،أنتُنّ، أنا، نحن)[٤]، ثُمّ المنصوب المتصل، وأمثلته: (ضَرَبَهُ، ضَرَبُهَا، ضربُهُم، ضربهَا، ضربهَنَّ، ضربَكَ، ضربكُما، ضربَكُم ،ضربَكِ ،ضربكُنّ ،ضربَني ، ضربَنَا)[٥].

ثُمّ المنفصل ، وأمثلته كأمثلة المتصل مع زيادة لفظ(إيّا) قبلها، نحو: (إيّاهُ، إيّاهما،إيّاهُم، إيّاها، إيّاهُنّ إيّاكَ، إيّاكُما ، إيّاكُم، إيّاكِ ،إيّاكُنّ ،إيّاي ،إيّانا)[٦].

ولا نذكرُ ما يتعلق بهذه الأقسام من المسائل والأحكام لعدم مدخليّتها بهذا المقام ، ومن أرادها فليراجعَ كتبنا المنتشرة بين الأنام[٧].

ثُمّ لما فرغوا من وضع المنصوب المنفصل أخذوا في وضع المجرور المتصل ، فحملوه

والمتصل مقدم على المنفصل ،لكونه أخصر...))و ظ ،شرح المفصل،٣/ ١٥٧ ،همع الهوامع،١/ ٢٠٦.

(١) هذا نص قول الرضي ٣/ ١٤ و ظ، المفصل، ١٦٣ ، شرح المفصل،٣/ ١٥٦، منهج السالك على ألفية ابن مالك، ١/ ٨٨، همع الهوامع،١/ ١٩٧. فيها تفصيل وافٍ.

(٢) كذا في الأصل والاصوب ((أربع عشرة صيغة)) على وفق صياغة الأعداد ، وارى أنه يقصد نوع بدل الصيغة ؛ لأنّ عبارة الرضي تدل على الأنواع أو الألفاظ لا على الصيغ.

(٣) إلى ذلك يشير الرضي فيقول في شرحه،٣/ ١٤، ((هذه وبقية الأنواع الخمسة جارية هذا المجرى أعني أنّ للمتكلم لفظين وللمخاطب خمسة و للغائب خمسة ، فصار المجموع ثنتي عشرة كلمة لثمانية عشر معنى)) وظ ،شرح المفصل، ٣/ ١٥٧ . وغيرها.– وقد تقدم ذكره–

(٤) ظ ، شرح الكافية ، ٣/ ١٤ .

(٥) ظ،م ن ، وشرح المفصل ،٣/ ١٨٩ .وغيرها

(٦) ظ، م . ن ،و منهج السالك،١/ ٩٢،وهمع الهوامع، ١/ ٢١١ .

(٧) يقصد كتب النحاة ، فهو لم يؤثر عنه سوى كتاب هبة الشباب في علمي الاعراب، ومبحث الضمائر مشهور في كتب النحاة وفيها تفصيل وافٍ ظ ، المفصل في صنعة الإعراب ،١٦٣،وشرح المفصل،٣/ ١٥٤، وشرح الرضي، ٣/ ١٣ ، وشرح ابن عقيل،١/ ٣٨.ومنهج السالك على ألفية ابن مالك،١/ ٨٧،وهمع الهوامع، ١/ ١٩٤.

على المنصوب المتصل[١] ، أمّا الحملُ على المنصوب فلأنّ المجرور مفعول لكن بوساطة[٢] ، وإمّا الحمل على المتصل منه فلوجوب كون المجرور متصلا –كما قلنا–فأمثلته كأمثلته بلا فرق ، لكنّ لما كان كلامنا هنا في (٣/ ٧) هذا القسم ، فلا بأسَ أن نعيدَ الأمثلة ، ونذكر ما يتعلق ببعضها من الأحكام والمسائل ، ليتحققَ سؤال السائل .

فنقول :إنّ الضمير المجرور المتصل على ضربين:

ضرب مجرور بالاضافة ، وأمثلتهُ:(ضاربه، ضاربها ،ضاربهم، ضاربها ، ضاربهنّ، ضاربكَ ، ضاربكُما ،ضاربكُم، ضاربكِ ،ضاربكُنَّ، ضاربي ،ضاربنا)، وضرب مجرور بحرف الجرَ ، وأمثلته (به، بهما ،بها، بهنّ ،بكَ، بكما ،بكِ، بكُنَّ، بي ،بنا)[٣] ومثلها : (عليه، عليها، عليهم،...الخ ، وإليه ، وإليهما ، وإليهم ...الخ ، ومنه ،منهما ،منه،... الخ)[٤]. ولا يخفى أنّهم لم يضعوا لكلِّ مثال من هذه الأنواع لفظا على حدة ، بل أخذوا بعض الأمثلة من البعض الآخر[٥] وتصرفوا فيها بالزيادة والنقصان ، من مثل أنهم لما أرادوا وضعَ المنصوب الغائب اختصروا مفرديه ، وهما: المذكر والمؤنث، من مفردي الضمير المرفوع المنفصل الغائب ، وهما :(هو) و(هي) فحذفوا (الواو) من (هو) لأن عدم حذفهم إيّاه في حال الانفصال– مع أن القياس الحذف ؛ لأنّه اسم آخره (واو)، وما قبلها مضموم– إنّما هو

(١) قال ابن يعيش في شرحه ،٣/ ١٦٢ ، ((وأمّا الضمير المنصوب المتصل فهو يوافِقُ ضميرَ المجرور في اللّفظ ، ويشاركُهُ في الصورة، وإنما استوَتْ علامةُ ضميرِ المنصوب والمجرور لتواخيهما في الإتيان على معنى المفعول ، أعني أنهما يأتيان فضلةً في الكلام.))

(٢) قال الرضي،٣/ ٢٣ ، ((ثم لما فرغوا من وضع المرفوع ، شرعوا في وضع المنصوب ؛ لأنّ النصب علامة الفضلات بلا واسطة ، والجرّ علامتها بواسطة)).

(٣) لم يُورد المصنف في باب الضمير المجرور ، ((بهم، بكم)).

(٤) ((لأن المجرور لا يكون إلا بعامل لفظي كحروف الجرِّ والاضافة)) شرح المفصل،٣/ ١٦٩ .

(٥) كذا في الأصل وهي لغة الفقهاء إذ اشتهر عند اللغويين أن (بعض) لا تعرف ب(أل) ، ولكن بعضهم أجاز ذلك ، ظ ، معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/ ٢٢٦، ودقائق اللغة العربية، أيميل بديع يعقوب، ١٠٧، وأزاهير الفصحى في دقائق العربية –عباس أبو السعود– ،١٤٠، ومن منع (سيبويه وابن خالويه ، وابن درستويه) ، ومن أجاز(الفارسي ، والجوهري ، وابن منظور ، وعباس حسن، وأحمد مختار عمر ...)

لقّلة حروفه من القدر الصالح[١] ؛ أي: المقدار الذي يحتاج إليه في الكلمة ، وهو ثلاثة أحرف، حرف يُبتدئ به والموقوف عليه ، وحرف يوقف عليه ، وحرف يتوسط بين المُبتدأ به والموقوف عليه، وفي حال الاتصال بما يكون كالجزء منه وعاملا فيه تحصلُ كثرة الحروف، فحذفوه ؛نظرا إلى القياس المذكور[٢] ، فلذلك لم يحذفوا ياء(هي) ولو اتصل به ما يعمل فيه، ويصير كالجزء منه بل حذفوا حركتها وقلبوها ألفا فصار(ها) لحصول الخفة المطلوبة في الكلام، كما قالوا في :يا غلامي يا غلامَا [٣] ؛ ولأنهّم إن لم يفعلوا ذلك فإمّا أن يحذفوه، أو يبقوه على حاله ، لا سبيل إلى الأول[٤] للزوم الالتباس بضمير المذكر وهو ظاهر، ولا إلى الثاني[٥] لذلك أيضا، وذلك أنّ ضميره إذا وَلِي الكسرة قلبت (واوه) ياء ؛ لأنّ الهاء[٦] (٤/ ٧) حرف خفيّ[٧] ، فهو إذن حاجز غير حصين ، وكأنَّ الواو الساكنة وَليتْ الكسرة فقلبت (ياء) وكُسرتْ (الهاء) ؛ لأجل الياء بعدها، فلو لم تقلب (ألفا) ؛لالتبس المؤنث

(١) قال الرضي،٣/ ٢٤ ، ((ولما أرادوا وضع المتصل المنصوب الغائب من هذا القسم ، اختصروا مفرديه من المرفوع المنفصل الغائب ، فحذفوا حركة الواو والياء من (هو) و(هي) قلبوا ياء(هي) ألفا، فصار (ها) لأن ضمير المذكر إذا وَلِي الكسر ، تقلبُ واوه (ياء) نحو(بِهِي) ، لما نذكره ، فخافوا التباس المؤنث بالمذكر))، و ظ ، شرح المفصل ،٣/ ١٦٦ ، منهج السالك، ١/ ٩٠، وهمع الهوامع،١/ ٢٠١.

(٢) من أهم القواعد في اللغة العربية التي تختص بالمتحرك والساكن بل بالكلام العربي كله قاعدة «العربية لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك» أي إنّ الكلام يجب أن يبدأ بحرف متحرك وينتهي على حرف ساكن. الحرف المتحرك ، إذا كان الحرف مفتوحا ، أو مضموما ، أو مكسورا .. نسمي هذا الحرف متحركا ، الحرف الساكن ، إذا كان على الحرف سكون أو كان الحرف مد .. يكون الحرف ساكنا ، ظ، شرح الشافية- الرضي-، ١/ ٢ ، وشرح تسهيل الفوائد-المرادي-،٢/ ٨٨٤

(٣) إذا أضيف المنادى الصحيح إلى ياء المتكلم جاز فيه أن تقول ، (يا عَبْدِ، يا عبدِي، يا عَبْدَا، يا عَبْدَ ، يا عبدَا ، يا عَبْدِيَ)ظ، شرح الكافية –الرضي-،١/ ٣٥٦ ، وشرح ابن عقيل،١/ ٤٥٠.

(٤) يعني، الحذف.

(٥) يعني ، يبقوه على حاله.

(٦) قال ابن جني في سر صناعة الإعراب،٢/ ٢٠٣، ((الهاء حرف مهموس يكون أصلا وبدلا وزائدا)).

(٧) أي ، خفيف ، وذهب ابن مكي في مشكل أعراب القران ، ٢/ ٨٢٨، إلى أنّ الهاء حرف خفيّ ضعيف، مهموس ، تخرج من أقصى الحلق ، ويُحترز من تفخيمها وتخشينها، كما يُحترز من ضمها، والوقف عليها يُزيدها خفاء، وقال أحمد مختار في معجم اللغة العربية المعاصرة ،٣ / ٢٣١٥ ((حرف خفيّ لاتصافها بصفات الضعف حيث لا يعتدُّ بها)).

بالمذكر في مثل(بهِي)[١] ، فلا جرم يجعل ألفا ، ويفتح الهاء ؛لأجله نحو(منها) ، وأمّا نحو (لها) فإنما قلبوا ياءه ألفا طردا للباب[٢] ، والحاصل أنهم لما حذفوا الواو من (هو) بقيتْ (الهاء) ، وكلامنا فيه في موضعين:

الأول : في حركتها ، فنقول :إنّها ضمة إلّا أنّ يكون قبلها (ياء) ساكنة أو كسرة، فإنّه إن كان قبلها أحدهما، فالحجازيون يبقون ضمتها ، ويقولون (بهُو) و(لديهو) ، وغيرهم[٣] يكسرونها؛ وعلته ما مرَّ من أنّ (الهاء) حرف خفي ، فهو إذن حاجز غير حصين ، فكأن الواو الساكنة وَليتْ الكسرة فقلبتْ (ياء) وكُسرت (الهاء) ؛ لأجل الياء بعدها، وقيل سبب الكسر أنّ (الهاء) تُشبه الألف لما فيه من الخفاء[٤] ، فكما فتحوا بالألف، نحو (الياء)-بالإمالة[٥]- ؛ لأجل الكسرة أو الياء كذلك كسروا الهاء للكسرة ، أو الياء

(١) قال الرضي، ٣/ ٢٤، ((...وقلبوا ياء(هي) ألفا ، فصار (ها) لأنّ ضمير المذكر إذا ولي الكسر ،تقلب واوه (ياء) نحو(بهِي) ؛لما نذكره ،فخافوا التباس المؤنث بالمذكر... إذن هي حاجز غير حصين ، فكأن الواو الساكنة وليت الكسرة أو الياء ،فقلبت (ياء) ، وكسرت الهاء ،لأجل الياء بعدها)) و ظ ، شرح ابن يعيش، ٣/ ١٧٦، شرح التسهيل-ابن مالك، ١/ ١٢٨،همع الهوامع، ١/ ٢٠٢ ، وقال الطبرسي في تفسيره مجمع البيان ، ١/ ٣٥، ((اعلم أنّه يجوز في العربية في فيه أربعة أوجه، فيهو و فيهي و فيُهُ و فيهِ و الأصل فيهو ، كما قيل ،لهو مال ، فمن كسر الهاء من فيه و نحوه مع أن الأصل الضم فلأجل الياء أو الكسرة قبل الهاء و الهاء تشبه الألف لكونها من حروف الحلق و لما فيها من الخفاء ، فكما نحوا بالألف نحو الياء بالإمالة لأجل الكسرة أو الياء كذلك كسروا الهاء للكسرة أو الياء ليتجانس الصوتان، و من ترك الإشباع فلكراهة اجتماع المشابهة فإنّ الهاء حرف خفي فإذا اكتنفها ساكنان من حروف اللين كان كأن الساكنين التقيا لخفاء الهاء، فإنّهم لم يعتدُّوا بها حاجزا في نحو (فيهي) و خُذُ و هُو ،كما لم يَعتَدَّ بها في نحو (رُدّ) من أتبع الضمَّ إذا وَصَل الفعلَ بضمير المؤنث، فقال ،رُدَّها، بالفتح لا غير و لم يتبع الضمَّ الضمَّ ، و جعل الدال كأنها لازقة بالألف و أمّا من أشبع و أتبعها الياء، قال الهاء ،و إن كانت خفية فليس يخرجها ذلك من أن تكون كغيرها من حروف المعجم التي لا خفاء فيها ، فإذا كان كذلك كان حجزها بين الساكنين كحجز غيرها من الحروف التي لا خفاء فيه)).

(٢) ظ، همع الهوامع، ١/ ٢٠٠.

(٣) يقصد العرب الموثوق بفصاحتهم من غير الحجازيين كبني عقيل و كلاب وبكر بن وائل وغيرهم.

(٤) قال ابن جني في سر صناعة الإعراب ، ٢/ ٢٠٣، ((الهاء إلى الألف أقرب...))

(٥) يقصد بالإمالة، هو أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد ، وقيس ، والفتح لغة الحجاز ، وهما لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن الكريم ، ظ، الإتحاف،٧٤، والنشر، ٢/ ٢٩، ومعجم القراءات،١/ ٥٧ .

ليتجانس[١] الصوتان[٢]، وقيل سبب ذلك عدم لزوم الخروج من الكسرة التقديرية ، فيما إذا كان قبله ياء ساكنة ، ومن التخفيفية ، فيما إذا كان قبله كسرة إلى الضم التخفيفية ، وإن كان الساكن غير الياء ، فتبقى الهاء مضمومة على حالها بالاتفاق[٣] إلّا ما حكى أبو علي أنّ ناسا من بكر بن وائل يكسرونها في الواحد والمثنى والجمعين ؛ أي : المذكر ، والمؤنث ،نحو: نحو (منهِ)، (منهِما)، (منهِم)،(منهِنَّ) إتباعا لحركة الميم[٤]، وعدُّوا الحاجز ، وهو النون في الأمثلة حاجزا غير حصين ، لسكونه[٥].

الثاني : في إشباع[٦] حركتها وتركه فنقول: إنّ الحرف الواقع قبل الهاء إمّا أن يكون متحركا ، أو ساكنا ، فإن كان متحركا فمذهب الجمهور إشباع[٧] حركة الهاء نحو (بِهِ) وبغلامِهِ) و(لَهُ) و(ضربهُ) ، فيتولد من الضمَّ (واو) ومن الكسر(ياء) وبنو عقيل وكلاب يجوّزون مع (٥/ ٧) جوازهم الإشباع حذف الواو و الياء حالة الاختيار مع بقاء ضمة الهاء

(١) التجانس ، قال أحمد مختار عمر في معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/ ٤٠٥ (جنس) ، ((تكرار صوت أو أكثر في الكلمات المتوالية ، وهو مظهر من مظاهر موسيقى الكلام)

(٢) قال الرضي ، ٣/ ٢٤، ((وحركة هاء المذكر ضمَّة، إلّا أن يكون قبلها (ياء) أو كسرة ، فإن كان قبلها أحدهما ، فأهل الحجاز يُبقون ضمَّتها ، ويقولون ((بِهُو)) و(لديهُو) وغيرهم يكسرونها ؛ وعلته أن الهاء حرف خفيف ،فهو إذن حاجز غير حصين ؛ فكأن الواو الساكنة وليت الكسرة أو الياء ، فقلبت (ياء)، وكسرت الهاء لأجل الياء بعدها، وإن كان الساكن غير الياء فضم الهاء متفق عليه...)) وظ ، همع الهوامع،١/ ٢٠٢-٢٠٣ ، وفيه تفصيل وافٍ ، وظ، مجمع البيان ،١/ ٣٥ –وقد تقدم ذكره قبل قليل.

(٣) قال الرضي، ٣/ ٢٤ ((... وإن كان الساكن غير الياء ، فضم الهاء متفق عليه، إلّا ما حكى أبو علي أنّ ناسا من بكر بن وائل يكسرونها في الواحد والمثنى والجمعين ، نحو (منهِ) و(منهِما) و(منهِم) و(منهِنَّ) إتباعا للكسر)) ، وهمع الهوامع،١/ ٢٠٢ ، وفيه ، ((هاء الغائب أصلها الضم... كسر الهاء في المثنى والجمع ككسرها في المفرد ، فيجوز في الصورتين عند غير الحجازيين ،ويضم فيما عداهما ، وعند الحجازيين مطلقا وقال أبو عمر، أكثر منه مع الكسرة))

(٤) أي ، الكسر.

(٥) ظ، الهامش الأسبق.

(٦) هو الزيادة في نطق الحركة حتى ينشأ حرف من جنسها ، فعندما تشبع أي حركة من الحركات الثلاث ينشأ عن هذا الإشباع توابع لها ، وأنّ الحركات أوائل لها ، ظ ، الأصوات العربية –دراسة تطبيقية في كتاب الوجيز–،٣٣٢.

(٧) ذُكِر في حاشية المخطوط الورقة(٤) –تعقيبا عليه– ((لكن لا مطلقا بل إذا لم يكن ما بعد الهاء ساكنا، وإلّا فلا إشباع نحو (لَهُ الملك) و (نَصَرهُ الله منَهُ) .

وكسرتها نحو (بهِ) وغلامُهُ) ؛ حملا على الساكن ، ويجوّزون تسكين الهاء[١] .

كقوله[٢]:

فبِتُّ لـدى البيتِ العَتيقِ أُريغُهُ ومَطْوايَ مُشتاقانِ لَهْ أَرِقانِ[٣]

وغيرهم يجوّزونها ؛أي :اختلاس[٤] الحركة ، وحذفها لضرورة الشعر لا اختيارا ، وإن كان ساكنا فالمختار ترك الإشباع سواء كان الحرف الساكن حرف لين كـ (عَلَيْه) و(لَدَيْه) ، أو غيره كـ (مِنْه) ؛ لأنّ الهاء حرف خفيّ –كما قلنا– فإذا اكتنفها ساكنان فكأنهما التقيا[٥]، إذ لا نعتدُّ بالهاء كما لا يعتدُ بها في نحو(ردّ) – من اتبع الضمَّ الضمَّ – إذا وَصَل الفعل بضمير المؤنث فقال (ردَّها) –بالفتح– لا غير ، ولم يتبع الضمُّ الضمَّ، وجعل الدال كأنها لازقة

(١) قال الرضي، ٣/ ٢٤ ، ((وأمّا الكلام في إشباع حركتها وتركه ، فنقول ، ننظر في هاء المذكر ، فإن وليت المتحرك ، أشبعت كسرتها ، نحو(بِهِي) و(بهُو) و(هُو) و)هُو) و(ضربهُو) و(غلامهُو) فيتولد من الضم واو، ومن الكسر ياء ، وبنو عقيل وكلاب يجوِّزون حذف الوصل، أي الواو والياء بعد المتحرك اختيارا مع بقاء ضمة الهاء وكسرتها (بهِ) و (غلامُهُ) ، ويجوِّزون تسكين الهاء أيضا...)) وظ، همع الهوامع ،١/ ٢٠٢-٢٠٣

(٢) البيت من بحر الطويل ، وهو ليعلى بن الأحول الازدي في سر صناعة الإعراب ،٢/ ٧٢٧، شرح الكافية–الرضي،٣/ ٢٥، وخزانة الأدب، ٥/ ٢٦٩، والشاهد فيه، ((قوله (له) حيث حذف الواو ، والحركة من (لَهُ) للضرورة الشعرية ، وقال الاخفش في معانيه، ١/ ٢٧، ((وهذه في لغة أزد السراة كثير))، وعنهم روي البيت، وقيل إنّ الشاعر سكّن البيت للضرورة؛ حتى يكون قد أُجْرِي مجرى الوقف إجراء كاملا ، ظ، المقتضب، ١/ ٣٩، ٢٦٧ ، والخصائص ،١/ ١٢٨ ، وضرائر الشعر،١٢٤.

(٣) يروى فَظِلتُ لدى البيت العتيق أخيله... أي أنظر من يؤمل فيه المطر ، مطواي مثنى مطو ، وهو الصاحب. والمعنى ، يريد أنّه ظل عند البيت العتيق يتشوّف إلى ذلك السحاب متأملا أن يكون ماطرا، وصاحباه متشوقان إلى ذلك. ظ، الرضي ،٣/ –رقم الشاهد– ٣٧٢.

(٤) وهو عدم الإشباع في تصويت الحركة فلا تشبع فتتحول إلى صائت طويل ؛أي الإسراع بالحركة إسراعا يحكم السامع به أنّ الحركة قد ذهبت وهي كاملة في الوزن ، ظ ، معجم الصوتيات، ٢٢، والأصوات العربية–دراسة تطبيقية في كتاب الوجيز–،٣٢٩.

(٥) قال الرضي ،٣/ ٢٥ ((وإن وليت هاء الضمير ساكنا ، حرف لين كان الساكن كـ(عَلَيْه) أو غيره كـ (مِنْه) فالمختار اختلاس الحركة ، أي، ترك الوصل ؛ لأنّ الهاء حرف خفيّ ...فكأنه التقى ساكنان))، وقال السيوطي في الهمع،١/ ٢٠٢ ، ((إذا وقعت الهاء بعد ساكن ، فالأفصح اختلاسها سواء كان صحيحا نحو (مِنْه) و(عنه) ،أكرمه، أو حرف علّة نحو، (فيه) و(علي) ، وهذا رأي المبرد ، وصحّحه ابن مالك ، خصّ سيبويه ذلك بحرف العلة ، وقال ، الأفصح بعد غيره الإشباع ، واختاره أبو حيان، أمّا بعد الحركة فالأفصح الإشباع إجماعا)).

بالألف[١]، وابن كثير[٢] يصل مطلقا نحو(عليهي) و(منهُو) ونحوهما[٣]. قال: الهاء ،وإن كانت خفيّة فليس يخرجها ذلك من أن تكون كغيرها من الحروف التي لا خفاء فيها ، وإذا كان كذلك حجزها بين الساكنين كحجز غيرها من الحروف التي لا خفاء فيها))[٤] فتدبّر.

فيحصلُ

إنَّ في هاء المذكر الذي بعد الكسرة أو الياء باعتبار ضمها وكسرها واختلاسها ووصلها أربع لغات[٥] ، والكسر فيما بينهم أشهرُ و تداوله واستعماله أكثر[٦].

اللغة الأولى :كسر الهاء من غير وصل بياء نحو(بهِ) و(عليهِ)، وهو بعد الياء أكثرُ منه بعد الكسرة ؛ لأنّ في الأول شبه التقاء الساكنين ، فإنَّ الهاء حاجزٌ غير حصين.

الثانية: كسرها مع وصلها بياء نحو(بهِي) و(عَلَيْهِي)، وهو بعد الكسر أشهر منه بعد الياء-لما ذكرنا-.

الثالثة: ضمُّ الهاء بلا واو نحو(عليهُ) و(بهُ).

(١) هذا نصُّ قول الطبرسي في مجمع البيان وقد ذكرته في هامش (٥٠) فليراجع.
(٢) وهو عبد الله بن كثير المكي الفارسي الأصل قارئ أهل مكة ، مولده عام (٤٥هـ) ووفاته عام (١٢٠هـ) ظ ترجمته، معجم القراءات القرآنية-الخطيب-،١/ ٢٢-٢٣.
(٣) ظ، معجم القراءات القرآنية،١/ ٢٨ ، وفيه، ((قرأ ابن كثير (فيه) بوصله بياء ، وهي قراءة ابن محيصن كذلك ، وقرأ ابن أبي إسحاق (فيهو) بضم الهاء ووصلها بواو، واختلس نافع كسرة الهاء من (فيهِ).)).
(٤) قاله الطوسي في تبيانه ،١/ ١٢٣ -في حديثه عن الآية الثانية من سورة البقرة -((لاَ رَيْبَ))، ((قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء في اللفظ وكذلك كل هاء كناية قبلها ياء ساكنة فان كان قبلها ساكن غير الياء وصلها بالواو ووافقه حفص في قوله، فيه مهانا ووافقه المنسي في قوله، (وأشركه في أمري) ووافقه قتيبة في قوله،(فملاقيه) و(سأصليه) فمن كسر الهاء مع أنّ الأصل الضمة فلأجل الياء والكسرة اللتين قبلها والهاء تشبه الإلف لأنها من حروف الحلق ولما فيها من الخفاء، فكما نحوا بالألف نحو الياء بالإمالة لأجل الكسرة والياء ، كذلك كسروا الهاء للكسرة والياء لتتجانس الصورتان وذلك حسن وتركوا الإشباع كراهية اجتماع المقاربة كما كرهوا اجتماع الأمثال ومن أشبع وأتبعها الياء فان الهاء وإن كانت خفية فليس يخرجها ذلك من ان تكون كغيرها من حروف المعجم التي لا خفاء فيها نحو الراء والصاد وإنّ الهاء والنون عند الجميع في وزن الشعر بمنزلة الراء والصاد ، وإن كان في الراء تكرير وفي الصاد استطالة ، فإذا كان كذلك كان حجزها بين الساكنين كحجز غيرها من الحروف التي لا خفاء فيها)). وظ، شرح الرضي،٣/ ٢٥ .
(٥) وهذا التلخيص هو ما ذكره الرضي في شرحه،٣/ ٢٥ ، وظ، همع الهوامع،١/ ٢٠٢-٢٠٣
(٦) فهو يلخص هنا ما تقدم ذكره من لغات سبق تناولها.

الرابعة :ضمُّ الهاء مع الواو نحو(عليهُو) و(بهُو) .

لغة خامسة: وهي إشمام[1] كسر الهاء شيئا من الضمّة بلا وصل ، قاله الرضي –رضي الله عنه– وقد قُرِئ بهذه اللغات كّلها في الكتاب العزيز[2].

تتمة

يجب أن يُعلَمَ أنه إذا حذفتَ قبل هاء (٦/ ٧) المذكر حرف لين جزما نحو (يرضَه) ، و(تصلَه) أو وقفا ، نحو (فألقِه) و(اغزُه) جاز إشباع حركة الهاء اعتبارا بالمتحرك قبلها في اللفظ ، وجاز اختلاسها اعتبارا بالساكن المحذوف قبلها حذفا عارضا ، وجاز إسكان الهاء إجراء للوصل مجرى الوقف[3]، فتدبر .

فإذا عرفت ما ذكرناه على سبيل الإجمال اتضح لك توجيه السؤال ، وتقريره أنّ يقال قد ثبت في محله :أنّ الحرف الواقع قبل هاء الضمير إذا كان ياء ساكنة فتكسر الهاء وهو في (عليه) من قوله تعالى في سورة الفتح (١٠)﴿ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا

(١) الإشمام هو النطق بحركة صوتية تجمع بين الضمة والكسرة على التوالي السريع بغير مزج بينهما ، فينطق المتكلم أوّلا بجزء قليل من الضمّة يعقبه جزء كبير من الكسرة ، أو هو الإشارة إلى الضمّ من غير إبلاغ بها ولا تصويت، ظ معجم القراءات،١/ ٣٢.

(٢) قال الرضي،٣/ ٢٥ ((...فعلى هذا، تجيء في هاء المذكر الذي بعد الكسرة أو الياء، باعتبار ضمها وكسرها، واختلاسها ووصلها، أربع لغات، والكسر أشهر وأكثر، الأولى، كسر الهاء من غير وصل بياء، وهو بعد الياء أكثر منه بعد الكسر؛ لأنّه في الأول شبه التقاء الساكنين، والثانية، كسرها مع وصلها بياء نحو، (بهي) و(عليهي)، وهو بعد الكسر أشهر منه بعد الياء، لما ذكرنا، والثالثة، ضم الهاء بلا واو، نحو، (عليه، وبه)، والرابعة، ضم الهاء مع الواو نحو، (عليهُو)، وبهو، ويجئ فيها إذا كانت بعد الكسر لغة خامسة، وهي إشمام كسر الهاء شيئا من الضم، بلا وصل ، وإن حذف قبل هاء المذكر حرف لين جزما نحو، يرضه وتصله أو وقفا نحو، (فألقه، وأغزُه)، جاز إشباع حركة الهاء، اعتبارا بالمتحرك قبلها في اللفظ، وجاز اختلاسها، اعتبارا بالساكن المحذوف قبلها عارضا، وجاز إسكان الهاء، إجراء للوصل مجرى الوقف وقد قرئ بها كلها في الكتاب العزيز))

(٣) هذا نصُّ ما ذكره الرضي في شرحه،١/ ٢٦.((وإن حذف قبل هاء المذكر حرف لين جزما نحو، يرضه وتصله أو وقفا نحو، فألقه، وأغزه، جاز إشباع حركة الهاء، اعتبارا بالمتحرك قبلها في اللفظ، وجاز اختلاسها، اعتبارا بالساكن المحذوف قبلها عارضا، وجاز إسكان الهاء، إجراء للوصل مجرى الوقف وقد قرئ بها كلها في الكتاب العزيز))

عَظِيمًا ﴾ – ياء ساكنة – مع أنّ الهاء مضمومة – ومثله الهاء من قوله تعالى في سورة الكهف (٦٣) ﴿ وَمَا أَنْسَانِيه إِلاَّ الشَّيْطَانُ ﴾ فما الوجه في ذلك؟!.

المقامَ الثاني[١]: في تحقيق الجواب عن سؤال ذلك الجناب.

فنقول: إنّ هذا السؤال مشهور فيما بين أهل الكمال، ومتداول في ألسنة الفحول من الرجال ، مع أنه أبردُ من البرد في زمان الورد ، وجوابه أظهرُ من الشمس ، وأبينُ من الأمس، وأتعجب من هؤلاء الرجال !، كيف يسألون عن جواب هذا السؤال ، ويعدّونه مما فيه إشكال ، ولعمري ليس ذلك إلّا لعدم اشتغالهم بالعلوم حقّ الاشتغال ، وعدم إحاطتهم بما في المسائل من الأقوال

مثلا إنهم سمعوا على سبيل الإجمال من أفواه الرّجال :إنّ هاء الضمير ذا الاتصال لابد أن يكون مكسورا ، في مثل هذا المثال ، ولم يعلموا أنّ في ذلك لغات ، و"أقوال"[٢]، ولكلِّ لغة وجهٌ سالمٌ عن الاختلال ، فتخيلوا أنّ ذلك على جميع اللغات ، فتكلموا هذه الكلمات، فنقول في جوابهم ليس الأمر كما زعمتم ، فإن في مثل (عليه) لغات، ووجودها ذكرناه مفصلا بحيث لا يخفى شيءُ منها على من لهُ أدنى تمييز[٣] ، وقد قلنا إنّه قرئ بها كلها في الكتاب العزيز ، فمنها: ضمُّ الهاء إبقاءً لها على حركتها الأصلية –بلا واو– (٧/ ٧) ؛ لأنّ من إتيانها يلزم شبه التقاء الساكنين –كما مرَّ تحقيقه– ، وقراءة حفص[٤]

(١) المقام الثاني من المقامين اللذين وضعهما المصنف للإجابة عن سؤال الملا قاسم النجفي.
(٢) كذا في الأصل ، والاصوب ما ورد في الحاشية الورقة(٦/ ٧)، ((أقوالا)) لكن أباحه السجع.
(٣) وفي الحاشية ورد تعليق في الورقة، (٦/ ٧) ، ((لا يقال إنّ السائل يعلم أنّ في مثل(عليه) لغات ، وإنّ قراءة حفص من اللغة الثالثة ، لكن سؤالهم إنّما هو عن وجه قراءته في هاتين الآيتين –بالضمِّ– دون سائر الآيات ، ووجه ذلك هو الحمل –كما قال بعضهم– أو التفخيم في (عليه) –كما قال آخرون–أو غير ذلك))
(٤) وهو حفص الدُّروي ، وهو ابن عمر بن عبد العزيز بن صُهْبان الازدي البغدادي النحوي الضرير ، وفاته في شوال سنة(٢٤٦هـ) ، ظ، معجم القراءات ،١/ ٢٢

((عليهُ الله))[1]، و((انسانيهُ))[2] – بلا واو– في الموضعين من هذه اللغة، وفيهما قراءات أُخر مشهورة على حسب اللغات المذكورة إلّا اللغة الرابعة [3]، فإنه لم يقرأ أحد في هاتين الآيتين على ما يظهر من التفاسير كذلك ، لكن مع ذلك يجوز القراءة فيهما كذلك فتأمل في ذلك ، وقال بعضهم[4] في توجيه ضمّ الهاء ، لعل ضمَّ الهاء فيهما؛أي:

(١) قرأ حفص عن عاصم والزهري ، وابن محيصن ، وابن أبي إسحاق في رواية((...عليهُ الله)) –بضم الهاء – على الأصل ، وتفخيم اللام من لفظ الجلالة ، ظ، تفسير القرطبي،١٦/ ٢٦٨ ، والنشر،١/ ٣٠٤،و حجة القراءات،٦٧٢،روح المعاني ، ٢٦/ ٩٧ ، ومعجم القراءات،٩/ ٤٨.

وقرأ نافع ، وابن كثير ، وابو عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وابو بكر عن عاصم ، وابو جعفر، وابن ابي إسحاق ، وخلف ، والحسن ((...عليهِ الله)) بكسر الهاء–مع ترقيق الاسم الجليل ، والكسر لمجاورة الياء ، ظ، تفسير القرطبي،١٦/ ٢٦٨ ، والنشر،١/ ٣٠٤، المحرر الوجيز،١٣/ ٤٤٣،و الدر المصون، ٦/ ١٦١،ومعجم القراءات،٩/ ٤٨.

وقرأ ابن أبي إسحاق ((بما عاهد عليهُ اللهُ)) – برفع لفظ الجلالة –على أن سبحانه وتعالى هو المعاهد، ظ، الوجيز،١٣/ ٤٤٣،و الدر المصون، ٦/ ١٦١،ومعجم القراءات،٩/ ٤٨.

(٢) قرأ الكسائي بإمالة الألف ، وقرأ الأزرق ، وورش بالفتح والتقليل ، والباقون على الفتح ، ظ، البحر المحيط، ٦/ ١٤٧، حجة القراءات ،٤٢٢، الحجة للفارسي، ٥/ ١٥٤، ومعجم القراءات،٥/ ٢٥٥.

وقرأ حفص عن عاصم ((وما أنسانيهُ)) –بضم الهاء مختلسة؛ لأنّ الأصل في حركة الهاء الضمّ ، ظ، البحر المحيط،٦/ ١٤٧،و النشر ،٢/ ٣١١، حجة القراءات، ٤٢٢، الدر المصون، ٤/ ٤٧١،ومعجم القراءات،٥/ ٢٥٥.

وقرأ أبو عمرو ، وابن عامر ، ونافع ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو بكر عن عاصم ، وأبو جعفر ويعقوب وخلف ((وما أنسانيهَ)) بكسر الهاء، وذلك لأن ما قبلها ياء ، فحركتها من جنس ما قبلها، ظ، البحر المحيط، ٦/ ١٤٧، حجة القراءات ،٤٢٢،مختصر لابن خالويه، ٢٦٦، الحجة للفارسي، ٥/ ١٥٤، ومعجم القراءات،٥/ ٢٥٥.

وقرأ ابن كثير في حالة الوصل ((وما أنسانيهي إلاّ)) بإشباع الكسر على أصله حتى يبلغ الياء ، ظ، إتحاف فضلاء البشر، ٢٩٢، النشر،١/ ٣٠٥، معجم القراءات،٥/ ٢٥٦.

وقرا الكسائي ((... أَنْسِانيهِ)) بإمالة السين والألف مع كسر الهاء ، ظ، زاد المسير ،٥/ ١٦٦ ،والدر المصون،٤/ ٤٧١، ومعجم القراءات،٥/ ٢٥٦ .

(٣) تقدم ذكرها فيما سبق.

(٤) ورد في الحاشية تعليق في الورقة،(٧/ ٧) –والتعليق للمؤلف–، ((قال بعض المعاصرين يمكن أن نقول ، ’إنّ قراءة حفص (علاهُ الله) بالإلف ، فحينئذٍ ضمّ الهاء على الأصل .قلت، إنّ إبقاء ألف (على) على حالها بعد اتصال الضمير به ، وعدم إبدالها بالياء ولو كان واردا كما قال ، شالوا علاَهُنّ فشُلٌ عَلاها. إلا أنّه لم يقرأ حفص كذلك وإلا لذكره أهل التفسير ، وغيرهم ممن يتعرضون لقراءات القرآن على أنه لا يجب في (أنسانيهُ) فافهم ، ولا تنس ما قلناه)) وهذا البيت من الرجز، قال صاحب الخزانة،٧/ ٤٢٨، ((أنشد أبو زيد في نوادره عن المفضل قال أنشدني لبعض أهل اليمن ، أيِّ قلوصٍ رَاكِب تَرَاها شالوا علاهُنَّ فشُلْ

في (عليهُ الله) (وأنسانيهُ) للحمل على نحو منه انتهى ؛أي: للحمل على الهاء الذي قبله حرف ساكن غير الياء ، فإنها مضمومة بالاتفاق –كما مرّ– ولا ينتج عن ضعْفٍ .

وقال كثير من المعاصرين: إنّ ذلك لأجل أنْ يحصل التفخيم للفظ الجلالة[1]، إذ لو كسرت الهاء على ما هو الأصل ، والتحقيق حصل له الترقيق[2] ونظيره ((الم الله)) على قراءة من قرأ –بفتح الميم[3]– على وجه ، فإن الهمزة لما سقطت في

عَلَاهَا)) ويروى في ملحق ديوان رؤبة،١٨٦

أيَّ قلوصٍ راكبٍ تراها طاروا علاهُنَّ فَطِرْ علاها

والشاهد قوله ، ((علاهُنَّ و عليها ، والقياس عليهن وعليها ، ولكن لغة أهل اليمن تقلب الياء الساكنة المفتوح ما قبلها ألفا ، وهذا الرجز من كلامهم))

(١) ورد في الحاشية تعليق في الورقة، (٧/ ٧) ، ((إنّما كان التفخيم مطلوبا لهذه اللفظة الجليلة ؛لأنه مشعرٌ بالتعظيم ، وهذا اللفظ يستحق المبالغة في التعظيم ؛لأن اللام الرقيقة إنّما تذكر بطرف اللسان ، وأمّا المُغلّظة فتذكر بكل اللسان ، وكان العمل فيه أكثر ، فوجب أن يكون أدخل في الثواب وأيضا جاء في التوراة ، يا موسى أجب ربك بكلِّ قلبك ، وهنا كان الإنسان يذكر ربه بكلِّ لسانه ، وهو يدل على أنه يذكر بكل قلبه فلا جرم كأن هذا أدخل في التعظيم.))

(٢) وهو تحول يدخل على جسم الحرف ، فلا يملأ صداه الفم ، ولا يغلقه ، ظ ،معجم الصوتيات،٦٦.

(٣) من قوله تعالى في سورة آل عمران / ١–٢ ﴿الم ۝١ الله لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ ،((قرأ السبعة ((آلم اللهُ)) – بفتح الميم وإسقاط همزة لفظ الجلالة– وذلك في الوصل ، والفتح ،والفتح لالتقاء الساكنين، وكانت فتحة مراعاة لتفخيم لفظ الجلالة ، ولو كُسِرت الميم لرُقّقت اللام ، وذهب الفراء إلى أن الفتحة في الميم هي حركة الهمزة حين أسقطت للتخفيف ، وأختاره الزمخشري ، وتعقبه أبو حيان ، وذكر الزجاج الوجهين في فتح الميم، ظ، معاني الفراء، ١/ ٩، معاني الاخفش،١/ ١٢٢ حجة القراءات، ٣/ ٥، السبعة، ٢٠٠، معاني الزجاج، ١/ ٦٦، الكشاف،١/ ٣٠٩. شرح المفصل، ٩/ ١٠٤، البحر المحيط، ٢/ ٢٧٤، معجم القراءات، ١/ ٤٣٩ ، وقرأ أبو جعفر الرؤاسي، وعمر بن عبيد ((الم اللهُ)) –بكسر الميم ، وذكر الزمخشري إنّها على تَوَهَّم التحريك لالتقاء ، وما هي بمقبولة، ظ، مختصر ابنَ خالويه ،١٩، والكشاف، ١/ ٣٠٩، البحر المحيط، ٢/ ٣٧٤، وفي شرح الشافية،٢/ ٢٢٦، ((وأجاز الاخفش الكسر أيضا...قياسا لا سماعا كما هي عادته في التجرد بقياساته على كلام العرب الذي أكثره مبني على السماع ...)) ظ، معاني الاخفش، ١/ ٢٢.

وقرأ عاصم من رواية الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ، وكذا من رواية حماد عنه ، والحسن وعمرو بن عبيد والأعمش والبرجمي ، وأبو جعفر ، وأم سلمة والمفضل ، الرؤاسي ((ألمْ أَللهُ)).–بسكون الميم ، وقطع الألف من لفظ الجلالة ، ظ، معاني الفراء، ١/ ٩، معاني الزجاج، ١/ ٣٧٣، الحجة–الفارسي–،٤/ ٥، التبيان، ٣/ ٣٨٨، الكشاف،١/ ٣٠٩، مجمع البيان، ٢/ ٦، ٢/ ٦، البحر المحيط، ٢/ ٣٧٤، معجم القراءات، ١/ ٤٤٠.

الدرج[١] التقى ساكنان في اسم الله الكريم ، وفي (أنسانيهُ) ، ولو كُسرتْ الهاء لاجتمع كسرتان وياء وجميع ذلك من سبات بعيدة ، وتوجيهات ليست بسديدة، والتوجيه الوجيه الذي لا كلام فيه ، ولا شبهةٌ تعتريه هو ما ذكرناه فتأمل فيه ، ولو رمنا أن نذكر مثل ما ذكروه من التوجيه لذكرنا[٢] ما لم يخطر ببال سيبويه ولا أبيه[٣] .فالحمدُ لله الذي منَّ عليَّ بإتمام ما رمت كتابته ، وإكماله، -والصلاةُ والسّلامُ على رسوله محمدٍ وآله

قد وقع الفراغُ من كتابته على يدِّ مؤلفه ابن داود

في ثالث وعشرين من شهر رمضان

من سنة ١٢٧٠ [هـ][٤]

(١) أي ، وصل الكلام.

(٢) ورد في الحاشية في الورقة(٧/ ٧) قوله ، ((كأن نقول القراءة بالضم في الآيتين إنّما هو للدلالة على الأصل أي ، للدلالة على أنّ الأصل في مثل هذا الضمير هو ،حذفت الواو وأبقيت الضمة للدلالة عليها، إذ لو قرئ في جميع المواطن لم يُعلم هذا وهذا كقول أهل الصرف ، لم يعلُّ ،قود وصَيَد للدلالة على الأصل ، أو نقول ضمّ الهاء في (عليه الله) لأجل أن الياء قبلها كانت في الأصل ألفا نحو،على القوم ، ولا يجوز كسر الهاء إذا كان قبلها ألف))

(٣) يقصد ب(أبيه) الخليل بن أحمد الفراهيدي-كما يذكر ذلك بعض النحاة- قال الالوسي في روح المعاني،١٩/ ١٩٣ ، ((وقرأ الجمهور " عَلَيْهِ " بكسر الهاء كما هو الشائع وضمها حفص هنا ، قيل ، وجه الضم أنها هاء هو وهي مضمومة فاستصحب ذلك كما في له وضربه ، ووجه الكسر رعاية الياء، وكذا في إليه وفيه ، وكذا فيما إذا كان قبلها كسرة نحو به ومررت بغلامه لثقل الانتقال من الكسر إلى الضم ، وحسن الضم في الآية التوصل به إلى تفخيم لفظ الجلالة الملائم لتفخيم أمر العهد المشعر به الكلام ، وأيضًا إبقاء ما كان ملائما للوفاء بالعهد وإبقائه وعدم نقضه ، وقد سألت كثيراً من الأجلة وأنا قريب عهد بفتح فمي للتكلم عن وجه هذا الضم هنا فلم أُجَب بما يسكن إليه قلبي، ثم ظفرت بما سَمِعْتَ والله تعالى الهادي إلى ما هو خير منه ، وقرأ ابن كثير ، ونافع ، وابن عامر ، وروح ، وزيد بن علي "فسنؤتيه" بالنون)) ، وقال فاضل صالح السامرائي في الأسئلة والأجوبة المفيدة ، ٢٥، (قوله تعالى (عليهُ الله) في سورة الفتح ليس للموضوع علاقة بكون (عليه) حرف جر لكن هناك أكثر من سبب لاختيار الضم في عليهُ ، أولها أنّ الكلام في صلح الحديبية والعهد الذي كان بينهم وبين الرسول ، وهو عهد على الموت فكان الضم في عليهُ يؤدي إلى تفخيم لفظ الجلالة لتفخيم العهد فأراد سبحانه أن يتسق ويتناسق تفخيم العهد مع تفخيم لفظ الجلالة حتى لا يُرقق لفظ الجلالة بالكسرة. والأمر الثاني أن الضمة هي أثقل الحركات بالاتفاق ، وهذا العهد هو أثقل العهود ؛ لأنّه العهد على الموت فجاء بأثقل الحركات مع أثقل العهود)).

(٤) ليس في الأصل، وأثبتها.

المصادر و المراجع

١. القرآن الكريم.

٢. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، الشيخ أحمد الدمياطي البناء (ت١١١٧هـ) طبعة عبد الحميد حنفي (د.ت).

٣. أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، عباس أبا السعود، دار الكتب العلمية،ط١ ، بيروت،٢٠٠١ م.

٤. الأصوات العربية –دراسة تطبيقية في كتاب الوجيز–ملوك عبد الزهرة عيدان، دائرة البحوث والدراسات، الوقف السني، ط ١، ٢٠١٢.

٥. الاعلام، خير الدين الزر كلي ،ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت ،٢٠٠٢هـ.

٦. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، (ت١٣٧١هـ) ، تحقيق حسن الأمين ، دار التعارف، بيروت ،١٩٨٣م .

٧. أمل الأمل ، محمد بن الحسين الحر العاملي، (ت ١١٠٤هـ)تحقيق : احمد حسني،ط١، مكتبة الأندلس، بغداد ، ومطبعة النجف الاشرف، ١٣٨٥هـ..

٨. البحر المحيط (تفسير أبي حيان) محمد بن يوسف أبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، د ار الفكر ، ط٢، ١٩٧٨.

٩. تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح)،إسماعيل بن حماد الجوهري(ت:٣٩٣ هـ)، تحقيق : أحمد عبد الغفار عطار ، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط١، ١٩٨٤.

١٠. التبيان في تفسير القرآن، الطوسي، (٤٦٠هـ) تقديم آغا بزرك الطهراني، دار إحياء التراث الإسلامي بيروت(د. ت).

١١. تكملة أمل الأمل ، السيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ) تحقيق د: حسين علي محفوظ، وعبد الكريم الدباغ ، وعدنان الدباغ، دار المؤرخ العربي ، بيروت ٢٠٠٨م .

١٢. الجامع لأحكام القران –تفسير القرطبي– ، لابي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، تحقيق: عبد المحسن التركي ورفاقه، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٦.

١٣. الحجة في القراءات السبع ،ابن خالويه (ت٣٧٠هـ)،تحقيق : عبد العال سالم مكرم، طبع دار الشروق ، ط٢، بيروت ،١٩٧٧ م.

١٤. الحجة للقراء السبعة ، تأليف أبي علي الفارسي ، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي ، طبع دار المأمون للتراث بدمشق،ط١، دمشق، ١٩٨٧ .

١٥. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ،عبد القادر البغدادي (ت١٠٩٣هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة المدني ،مصر ،ط١٩٨٦،١م.

١٦. الخصائص، ابن جني (ت :٣٩٢هـ) ، تحقيق: محمد علي النجار ، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ، ط١، ١٩٩٠ .

١٧. الدر المصون في علم الكتاب المكنون، لابن السمين الحلبي (ت هـ) تحقيق علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

١٨. دقائق اللغة العربية، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط ١،بيروت، ٢٠٠٤م .

١٩. ديوان رؤبة بن العجّاج : تحقيق وليم بن الورد ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت،ط٢، ١٩٨٠م .

٢٠. الذريعة الى تصانيف الشيعة ، محمد محسن الشهير بـ (أغا بزرك الطهراني) (ت: ١٣٨٥هـ)، طهران، ١٣٦٦هـ .

٢١. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، لأبي الفضل محمد الالوسي (ت١٢٧٠هـ) ، تحقيق:محمد السيد الجلينـد، مطبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٤هـ.

٢٢. زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ،نشر المكتب الإسلامي ، ط٤، ١٩٧٨ م

٢٣. السبعة في القراءات : أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (ت٣٢٤هـ) ، تحقيق : شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٢، ١٤٠٠هـ.

٢٤. سر صناعة الإعراب، ابن جني(ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت٢٠٠٠م .

٢٥. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،تحقيق مصطفى حلاوي، دار إحياء التراث ، ط ١، بيروت،١٩٩٩م.

٢٦. شرح ابن يعيش(شرح المفصل) لابن يعيش، موفق الدين بن يعيش النحوي (ت٦٤٣هـ) ، عالم الكتب ، بيروت، (د.ت).

٢٧. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، المسمى ، منهج السالك الى ألفية ابن مالك ، حققه : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط١، ١٩٥٥م.

٢٨. شرح الشافية الرضي رضي الدين الاستراباذي (ت٦٨٦هـ) تحقيق محمد نور الدين، ومحمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٣، ٢٠٠١م.

٢٩. شرح الكافية-الرضي الاستراباذي ، (٦٨٦هـ) ، قدم له ووضع حواشيه وتعليقاته، أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية،ط ١، ١٩٩٨م ، بيروت.

٣٠. شعراء من كربلاء ، سلمان هادي الطعمة، ط ١، مطبعة الآداب ، النجف الاشرف، ١٩٦٩م .

٣١. ضرائر الشعر ، لابن عصفور الاشبيلي (ت ٦٦٩هـ) ، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس ، للطباعة والنشر، ١٩٨٠م

٣٢. طبقات أعلام الشيعة: آغا بزرك الطهراني ، ط١ دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٩م .

٣٣. فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت – محمد عبد الوهاب الهمداني (ت:١٣٠٥هـ) مطبعة حسني، ،ايران ،١٣٠٠هـ .

٣٤. الفوائد الرضويه في أحوال علماء المذهب الجعفرية، الشيخ عباس القمي (ت :١٣٥٩هـ) ،تحقيق : ناصر باقري ، مؤسسة بوستان للكتاب، طهران، ١٣٨٥هـ.

٣٥. كتاب المقتضب، لأبي العباس محمد بن المبرد (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق وشرح: عبد الخالق عضيمة، لجنة أحياء التراث في وزارة الأوقاف المصرية ، القاهرة، ١٩٩٤م .

٣٦. الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري (ت: ٥٣٧هـ)وعليه حواش ، رتبه وصححه محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢، ١٩٥٥م.

٣٧. كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين والقرن الحالي ، المهندس عبد الكريم الدباغ ، دار المرتضى ، بيروت ٢٠١٠هـ

٣٨. لسان العرب ، لأبي الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، (ت٧١١هـ) دار صادر ، بيروت، ط٣، محققة ، ٢٠٠٤ م.

٣٩. مجمع البيان لعلوم القران ، الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨هـ) المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، دار التقريب ، القاهرة ،١٩٥٨م.

٤٠. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي ، تحقيق : عبد الله بن إبراهيم الأنصاري والسيد عبد العال السيد إبراهيم ، الدوحة، ط١، ١٩٨٤.

٤١. مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع ، ابن خالويه ، أبي عبد الله الحسيني (ت٣٧٠هـ) نشره برجستراسر ، المطبعة الرحمانية ، مصر ، ١٩٣٤م.

٤٢. مشكل إعراب القرآن ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ) دراسة وتحقيق : الدكتور حاتم صالح الضامن ، مطبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢، ١٩٨٨م.

٤٣. مصفى المقال في مُصفي علم الرجال ، اغا بزرك الطهراني ، نشر وتصحيح ، ابن المؤلف ،ط ٢ ، دار القلم ، بيروت ١٩٨٨م .

٤٤. معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء ، الشيخ محمد حرز الدين(١٣٦٥هـ)، علق عليه : محمد حسين حرز الدين ، منشورات مكتبة المرعشي النجفي ، قم المقدسة ،١٤٠٥م .

٤٥. معاني القرآن الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة البلخي المجائعي (ت٢١٥هـ) حققه :فائز فارس ، دار البشير، ط٢، ١٩٨١م.

٤٦. معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، (٢٠٧هـ) تحقيق: محمد علي النجار ، وأحمد يوسف نجاتي ، عالم الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.

٤٧. معاني القرآن وإعرابه ، أبو إسحاق الزجاج (ت : ٢٤١هـ)،،تحقيق : عبد الجليل شلبي ، نشر عالم الكتب ،ط١،بيروت، ١٩٨٨م .

٤٨. معجم البحرين ،الشيخ فخر الدين الطريحي(ت ١٠٨٥هـ)، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٤هـ.

٤٩. معجم الصوتيات ، رشيد العبيدي، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الوقف السني ط ١، بغداد، ٢٠٠٧م .

٥٠. معجم القراءات ، عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين للطباعة والنشر،ط ٢، دمشق، ٢٠٠٩.

٥١. معجم اللغة العربية المعاصرة ، احمد مختارعمر ،عالم الكتب،،ط١ ، مصر، ٢٠٠٨م.

٥٢. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، محمد رضا كحالة ، مطبعة الترقي، دمشق ، ١٩٦٠م.

٥٣. المفصل في صنعة الإعراب ، الزمخشري ، تحقيق : الدكتور علي بو ملحم ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، ط١، ١٩٩٣م.

٥٤. منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك لابي حيان الاندلسي(٧٤٥هـ)تحقيق: د. شريف النجار، ود إدريس أبو الهيجاء، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، ط ١، اربد،٢٠١٥م .

٥٥. النشر في القراءات العشر ، محمد بن محمد الدمشقي الشهير بالجزري (ت٨٣٣هـ) تحقيق : محمد حميد دهمان ، مطبعة التوفيق ، دمشق ، ١٣٤٥هـ.

٥٦. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع – جلال الدين السيوطي، تحقيق :عبد العال سالم مكرم،عالم الكتب، ط ٢٠٠١، القاهرة.

الرسائل والاطاريح الجامعية

١. هبة الشباب في علمي النحو والإعراب، لمحمد بن عبد الوهاب الهمداني، قاسم شهيد كاظم صالح زاهد–رسالة ماجستير– جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، قسم اللغة العربية، ٢٠١٦، غير مطبوعة .

المواقع الالكترونية:

١. ويكيبيديا –ألقاب العلماء– https://ar.wikipedia.org/wiki